



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص: إرشاد وتوجيه

الاستقواء عند السجين وعلاقته بالتوافق النفسي

اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من الاستقواء لدى السجين
وتعزيز التوافق النفسي لديه

:

د. قادري حليلة

:

قسوس فاطمة

رئيسا
مشرفا ومقررا
مناقشا

طالب سوسن
قادري حليلة
صالح نعيمة

السنة الدراسية 2016/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى والدتي جدتي العزيز إن شاء الله ربي يحفظهم لي لهما كل الفضل في وصولي اليوم إلى هذا المستوى بتوفير لي كل ما أحتاجه من أجل العلم .

وتوفيرهم الحب والدعم المعنوي عند حاجتي إليه على إخواني الأربعة (موسى عبد الرزاق ونصر الله) إلى أستاذتي العزيزة المحترمة التي ساعدتني في رسالتي إلى كل أستاذ ساهم في تعلمي.

شكر وتقدير

أنتقدم بالشكر والعرفان الخالص إلى أستاذتي "قادري حليلة" التي لم تتوانى في تقديم النصائح والتوجيهات اللازمة خلال رسالتي أطال الله في عمرها. إلى كل أستاذتي وزملائي وعائلتي الذين كانوا سند ودعم لي في حياتي ولو بكلمة طيبة.....أمامكم كلكم أنحني بكل امتنان لأقول لكم شكرا.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى علاقة الاستقواء عند السجين وعلاقته بالتوافق النفسي، حيث تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: هل الاستقواء عند السجين له علاقة بالتوافق النفسي لديه؟ وللإجابة على هذا التساؤل التالي: هل الاستقواء عند السجين له علاقة بالتوافق النفسي لديه؟ وللإجابة على هذا التساؤل افترضنا ما يلي:

1- التعرف إلى أشكال الاستقواء وأسبابه؟

2- معرفة هل أسباب الاستقواء لها علاقة بالتوافق النفسي.

ومن أجل إثبات أو نفي هذه الفرضيات تم اختيار حالات من السجناء المستقويين في السجن "وهران" بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بـ "حمري" وهران، ولقد تم استعمال المنهج العيادي، طريقة دراسة الحالة، أما فيما يخص أدوات البحث فلقد تم تصنيف كل من مقياس التوافق النفسي والمقابلة النصف موجهة والملاحظة ومن ثم قمنا بتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها أكدت على أن الاستقواء عند السجين له علاقة بعدم التوافق النفسي عنده.

فهرس المحتويات:

أ.....	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ج.....	ملخص البحث
د	فهرس المحتويات
ز.....	قائمة الجداول
1	مقدمة

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

5	الإشكالية
6	دواعي اختيار البحث
7	أهمية البحث
7	أهداف البحث
8	المفاهيم الإجرائية

الفصل الثاني: الاستقواء

8	تمهيد
8	مفهوم الاستقواء
11	أشكال الاستقواء
11	المشاركون في الاستقواء
14	أسباب الاستقواء
17	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: السجين والمؤسسة الإصلاحية

19	تمهيد
----------	-------

19	تعريف السجنين.....
20	مفهوم المؤسسة الإصلاحية.....
21	الوضعية التنظيمية للسجون في الجزائر
21	معايير تصنيف نزلاء السجون في الجزائر
21	معايير تصنيف المؤسسات الإصلاحية.....
22	الدعم النفسي للسجين.....
23	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع: التوافق النفسي

25	تمهيد
25	مفهوم التوافق النفسي
26	مجالات التوافق النفسي.....
30	مؤشرات التوافق النفسي
31	العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.....
34	خلاصة الفصل.....

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية البحث

37	مكان الدراسة.....
37	مدة الدراسة.....
37	حالات الدراسات
37	أدوات الدراسة.....
38	1- الملاحظة.....
41	2- المقابلة
43	دراسة الحالات.....

44 مقياس التوافق النفسي

الفصل السادس: عرض الحالات

47 عرض الحالة الأولى

53 عرض الحالة الثانية

59 عرض الحالة الثالثة

66 عرض الحالة الرابعة

الفصل السابع: عرض ومناقشة الفرضيات

74 مناقشة الفرضية الأولى

77 مناقشة الفرضية الثانية

80 مناقشة الفرضية الثالثة

82 اقتراح برنامج إرشادي

108 الخاتمة

110 المراجع

116 الملاحق

قائمة الجداول:

- الجدول رقم 01: اختبار كودر ريتشارد سون 21 لقياس تبات مقياس التوافق النفسي . 45
- الجدول رقم 02: جامع للمقابلات العيادية مع الحالة (ب.ن) 48
- الجدول رقم 03: جامع للمقابلات العيادية مع الحالة (ب.ت) 53
- الجدول رقم 04: جامع للمقابلات العيادية مع الحالة (ن.ق) 60
- الجدول رقم 05: جامع للمقابلات العيادية مع الحالة (ن.ج) 67
- الجدول رقم 06: يمثل جلسات البرنامج الإرشادي في صورته النهاية 82

المقدمة

يعتبر السجن أو المؤسسة العقابية مكان للحبس تنفذ فيه العقوبات السالبة للحرية وفقا للقوانين الصادرة عن الجهات القضائية والإكراه البدني عند الاقتضاء، كما تعتبر المؤسسة الإصلاحية المكان العد لإيواء الأشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام أو أوامر من سلطة مختصة، وبالتالي فإن مؤسسات السجون هي أماكن كبيرة معدة لاحتجاز المحكوم عليهم أو الذين صدر بحقهم حكم قضائي يوقع عليهم عقوبة السجن، أما السجن فما هو إلا الشخص المودع في السجن بناء على أمر قانوني صدر بحقه وسلب له حريته، فهذا الشخص الذي يسلب له حريته ويودع في السجن مع أشخاص أغلبهم مجرمين لا يرى إلا حديد السجن وحراس السجون حتى ولو كان شخصا طيبا فإنه سوف يتأقلم معهم ويتبنى عدة سلوكيات، من بين هذه السلوكيات التي تسود في السجن هو الاستقواء بين السجناء فهو من المواضيع المهمة التي يجب التركيز عليها لماله من آثار جسمانية عليهم في حالة انتشاره، وتوفر له البيئة التي بالمراكز وسلوكياتها العدوانية فإنه بلا شك سوف يؤدي إلى زيادة انتشار ظاهرة التمرد لدى السجناء وبالتالي المساهمة في ظهور الفوضى وعدم التفاهم داخل السجن، وبدلا ما إن تصبح المؤسسة إعادة التربية والتأهيل تصبح مؤسسة إعادة التحريض بين السجناء، كما أن زيادة سلوكيات العدوانية والتتمر بين السجناء ظاهرة سلبية فإنها مما لا شك فيه أنها تؤدي إلى زيادة السلوكيات السلبية لديهم وظهور المعاناة من الاضطرابات النفسية المختلفة، مما يساعدهم على عدم التوافق النفسي لديهم حتى يصبح الفرد له لذة في إيذاء الآخرين ويرى في فعله أنه فعل حسن وعليه فعل ذلك للبقاء أقوى وكأنه كان في غابة وليس في سجن، فبدلا من يجهله قبل دخوله المؤسسة العقابية ولتناول هذا الموضوع أكثر دقة سنتعرض في هذه المذكرة إلى سبعة فصول الفصل الأول تطرقنا إلى الإطار العام للبحث وفيه أهمية البحث وأهدافه وإشكالية البحث ومفاهيم البحث

والفصل الثاني تطرقنا إلى مفهوم الاستقواء وأشكال الاستقواء والمشاركون في الاستقواء وأسباب الاستقواء وكل فصل يبدأ بتمهيد وينتهي بخلاصة.

والفصل الثالث تطرقنا إلى السجن والمؤسسة الإصلاحية والوضعية التنظيمية للسجون في الجزائر ومعايير تصنيف النزلاء في السجن والدعم النفسي للسجين وفي الفصل الرابع تطرقنا إلى مفهوم التوافق النفسي ومجالاته ومؤشراته ومعيقاته والفصل الخامس تطرقنا إلى مكان الدراسة ومدتها وحالات الدراسة وأدوات الدراسة والفصل السادس قمنا فيه بعرض الحالات الأربعة والفصل السابع تطرقنا فيه إلى عرض ومناقشة الحالات الأربعة وبعدها تم اقتراح برنامج إرشادي وفي الأخير خاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

الإشكالية:

يمثل الإيداع في السجن عبئاً باهظاً على السجين قد يؤدي إلى الضغوط النفسية ومن أنواع هذه الضغوط على سبيل الذكر لا الحصر - الإستقواء أو التتمر - الذي هو نوع من أنواع الدفاع الذاتي عند الشخص الذي يستعمله للدفاع عن نفسه أو لحمايتها أو لإحساسه بالقوة وبنوع من الحرية على السجناء الآخرين أضف إلى ذلك فإن دخول السجين إلى السجن وبصورة متكررة يولد لديه الشعور بأنه أقوى من الآخرين وذلك لأنه ألف المكان ويعرف كل قوانينه الداخلية فبالتالي يحسس زملاءه السجناء الآخرين وخصوصاً الجدد منهم أنه هو قائد القاعة وعليهم أن يكونوا تحت حمايته وسلطته خاصة إذا كان هذا السجين المتمتم لا يحصل على دعم معنوي أو مادي من أسرته فإنه يحصل عليه باستغلال السجناء الأضعف منه كالأكل والشرب واللباس.... الخ.

وقد تزايد إهتمام الباحثين بظاهرة الإستقواء لدى نزلاء منذ عام 1999 وتوصلوا إلى أن لهذه الظاهرة (ireland , archer speiver, 2007) عواقب وخيمة على السجن بكامله تتضمن إزدياد في مستوى سلوك إيذاء الذات وتعاطي المخدرات والإعتداءات وإتلاف ممتلكات السجن

(Home office prison service 1999) وتبين أن النزلاء الذين يقعون ضحايا للإستقواء يعانون من العديد من الاضطرابات كالمزاج المكتئب والقلق والعصبية ومستويات منخفضة من الطاقة (king, 1991) إضافة إلى ذلك مستوى تأكيد الذات لديهم (ireland , 2002) ويعتبر الإستقواء غير المباشر أسلوباً فعالاً لإيقاع النزلاء ضحايا لأنه يصعب على الهيئة المشرفة في السجن تحديده (ireland & monghan , 2006) وهذا يتناسب مع مبدأ الأثر والخطر الذي قدمه بيوركفيت (pjorkqvitt , 1994) حيث أن العدوانيين يختارون إستراتيجية تستند إلى تقييم أثر عدوانهم على اسلافهم.

وقد توصل مكورك (McCorkle, 1993) إلى أن أقوى متنبئ بالصحة النفسية لدى النزير مستوى الخوف المتعلق بالسجناء الآخرين. وفي بيئة السجن، تم تحديد أربع مجموعات واضحة من السجناء المستقون (أولئك الذين يخبرون فقط عن سلوكيات تشير إلى الاستقواء على الآخرين (والضحايا) أولئك الذين يخبرون فقط عن سلوكيات تشير إلى تعرضهم للاستقواء (والمستقون-الضحايا) أولئك الذين يخبرون عن سلوكيات تشير إلى الاستقواء على الآخرين وتعرضهم للاستقواء؛) وأخيراً مجموعة غير المشاركين) أولئك الذين لا يخبرون عن سلوكيات تشير إلى الاستقواء أو الوقوع ضحية.

وهناك خصائص للفرد عرضة لأن يستقوى عليه فقد أورد ويلمت (Willmott, 1997) أن النزلاء الذين يستقوى عليهم يتسمون بأنهم ضعفاء أو خجولون أو يقضون مدة حكمهم الأولى، أو متهمون : أو لم يسددوا ديونهم.

؛ إلى ذلك، حدد بروكس (Brookes, 1993) النزلاء الذين يقضون عقوبات قصيرة ي أنهم من المحتمل أن يقعوا نايا للاستقواء.

وفيما يتعلق بخصائص المستقون، فقد توصل بور ودايسون ووزنيك (Power, Dyson & Wozniak, 1997) إلى أن المستقون اعتبروا أنهم يعرفون كثيراً من الناس، وهم محكومون بجرائم، ولديهم ؛ ومسار إجرامي

طويل. وأظهرت دراسة تيرنر وإيرلاند (Turner & Ireland, 2010) التي بحثت سمات الشخصية لدى فئات الاستقواء أن المستقون لديهم مقبولية (agreeableness) فضة وعصابية (neuroticism) متزايدة.

مما سبق أرادت الباحثة أن تتعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي للحد من الإستقواء عند السجنين وعلاقته بالتوافق النفسي

دوافع اختيار البحث:

هناك دوافع كثيرة تدعم أسباب اختيار الباحثة للموضوع أهمها هو الانتشار الكبير لظاهرة الاستقواء في السجن وبين السجناء وعلاقة هذا الاستقواء بالتوافق النفسي لدى هذا السجين وما ينتج عنها من مشاكل وأضرار معنوية ومادية وجسدية خصوصا وتأثير البيئة لمثل هذه التصرفات، كذلك لنعرف أكثر فيما تتمثل أشكال الاستقواء وما هي أهم الأسباب التي تساهم في ظهور الشخص المستقوي، هذه فيما يخص الأسباب الذاتية أما الأسباب السيكولوجية تناقش في النقاط المحددة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في محاولة معرفة أسباب الاستقواء وأشكاله لدى السجناء وعلاقته بالتوافق النفسي على هذا الأخير، الأمر الذي من شأن المرشدين النفسيين أن ينتبهوا له ويعرفوا أي خدمة مناسبة أكثر لتقديمها لكل فئة من فئات الاستقواء.

وأن الكشف عن أشكال الاستقواء وأسبابه وعلاقته بالتوافق النفسي يساعد المرشدين في إعداد برامج إرشادية مناسبة للتخفيف منها.

أهداف البحث:

- 1- التعرف إلى أشكال الاستقواء وأسبابه.
- 2- معرفة هل سبب الاستقواء وعلاقته بالتوافق النفسي
- 3- اقتراح برنامج إرشادي لتعديل سلوك الاستقواء لدى السجين ورفع مستوى توافقه النفسي.

المفاهيم الإجرائية:

السجن: هو كل قام بجنحة أو خالف القانون وعلى إثرها أودع في المؤسسة الإصلاحية.

الاستقواء: هو إيقاع الأذى والضرر بشخص ضد شخص آخر بهدف الظهور بصورة القوي والمتسلط أمام الآخرين.

التوافق النفسي: هو إيجاد التوازن لدى الفرد بين حاجاته ورغباته ومطالبه في الحياة.

الفصل الثاني

الاستقواء

تمهيد:

التتمر أو الإستقواء ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن ويبدأ سلوك الإستقواء في عمر مبكر من الطفولة حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي للإستقواء ويبدأ تدريجياً ويستمر حتى يصل إلى الذروة المرحلة الأساسية المتوسطة ويستمر حتى مرحلة الشباب . ونسمع عنه في الجامعات وبين الأزواج حيث يستقوي الزوج على زوجته أو العكس (dickerson2005) .

والإستقواء هو سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص وهو سلوك خطر على جميع الاطراف المشاركين فيه وفيه يمارس طرف قوي الأذى النفسي والجسدي أو الجنسي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية ومن المهم أن نزيل الفكرة غير العقلانية لدى الكثير من الناس التي ترى في الإستقواء سلوكاً طبيعياً وأنه ينتهي تلقائياً دون تدخل من أحد بل إن المستقوين والضحايا والمتفرجين يعانون من مشكلات نفسية وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم وأن التدخل المبكر وإثارة الوعي ضروريان ومهمان من أجل وقف الإستقواء.

مفهوم الإستقواء:

هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح أو بالابتزاز أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء والضرب أو العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل أو التهديد كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي (sol-bergs olweus, 2003) إن الإستقواء هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المستقوي (bully) والآخر يسمى الضحية (victim) وهو يتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي والإذلال بشكل عام ومن ذلك دعوة شخص باسم لا يحبه أو لقب أو العمل على نشر إشاعات عنه أو إطلاق النار عليه أو رفضه من قبل الآخرين ويرى ريجبي (rigby 2002) أنه عندما يتعرض شخص

إلى فعل أو عمل ضار من قبل شخص أكبر منه أو أقوى منه وباستمرار وعندما لا يكون هناك توازن بينها في القوة تكون أمام حالة استواء فتري أن الباحثين يختلفون في تعريف الإستقواء ولكن الغالبية منهم يصفونه على أنه أذى جسمي أو لفظي يقوم به المستوفي تجاه شخص ما أضعف منه أو أصغر منه أو أقل شعبية أو أقل شعور بالأمان من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمال رغم إرادته أو رفض الشخص وإبعاده عن المجموعة.

ويؤكد كل من ووك وودز وستانفرد وسجلز (woke scrah stanford and schulz,2002) أن الإستقواء هو تعرض فرد ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر حيث يكون هذا السلوك متعمدا ويسبب الألم في الضحية في المجال الحسي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي وهو يختلف عن السلوك العرضي أو العدوانية حيث لا يعدان إستقواءا.

ولكي يكون السلوك إستقواء يجب ان يكون حقيقيا ولا يكون فيه التوازن بين المستقوي والمستقوى عليه ولهذا لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسمية والعقلية إستقواءا.

وأشارت سارزن (sarzen 2002) إلى أن الإستقواء يتراوح بين كونه إشارة مؤذية إلى سرقة مال أو طعام وأنه مشابه لأشكال العدوان ولكنه يختلف بأنه سلوك هادف أكثر من كونه عرضيا (حيث النية فيه واضحة) ويهدف إلى السيطرة على الآخر من خلال الألفاظ أو الاعتداء الجسمي كما أن المستقوين يضعون هجومهم دون سبب حقيقي باستثناء رؤيتهم للضحية على أنه هدف سهل وهو محاولة للسيطرة والشعور بالقوة وهو سلوك متعلم.

أشكال الإستقواء :

هناك عدة أشكال للإستقواء يمكن عرضها كما يلي :

1-الإستقواء الجسدي : كالضرب أو الصفع أو القرص أو الرفس أو الايقاع أرضا أو السحب أو إجباره على فعل شيء.

2-الإستقواء اللفظي : السب والشتم واللعن أو الاثارة أو التهديد أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

3-الإستقواء الجنسي : استخدام أسماء جنسية وينادى بها أو كلمات قذرة المس أو التهديد بالممارسة.

4-الإستقواء العاطفي والنفسي : المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

5- الإستقواء في العلاقات الاجتماعية : منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

6- الإستقواء على الممتلكات : أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها وهنا لابد من القول أن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا وقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي وغيرها.
(wolke etal 2002)

المشاركون في الإستقواء أو التنمر :

يمكن تصنيف الأفراد المشاركين في سلوك الإستقواء إلى ثلاث فئات :

1-المستقوون: bullies .

2- الضحايا : victims.

3- المتفرجون : bystanders.

و فيما يلي المعلومات عن كل فئة :

من هم المستقوون؟

أشار أوليز (olweis1993) إلى خصائص الطلبة المستقويين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية الإستقواء وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول الإستقواء وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام ومن سماتهم كذلك القسوة ولديهم أفكار لا عقلانية (roberts 2005).

و يرى ستيون وماهي (stewin & mahi 2001) أن القوة هي السمة الأبرز لدى الأشخاص المستقويين والسيطرة والرغبة في القوة والظهور بها هي من صفاتهم.

أما (pendley 2004) فيصنف الأشخاص المستقويين إلى نوعين :

1- النوع الأول: المستقوي التفاعلي reactive ويتميز بأنه عاطفي ومندفع ويرى تهديدات من الآخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم يترجمها كاستفزات ويشعر بأن الإستقواء مبرر ولدى المستقويين مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تدفعهم للإستقواء مثل : يجب أن أظهر مسيطرا على الجميع وعلى الجميع أن يهابني ويخشاني حتى تراني البنات بشكل أفضل.

2- النوع الثاني: المستقوي المحرض proactive وهو غير مسيطر على نفسه ولديه مشاعر داخلية تدفعه للإستقواء وغير متعاطف مع الضحايا.

و يعرض جون (john,2006) مجموعة من التجارب النمطية في الإستقواء :

1_النموذج الأول : الإستقواء الفردي وهو في حالة مستقو أو معتد واحد يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة.

2_النموذج الثاني : الإستقواء الجماعي غير المتجانس عندما يقوم أكثر من مستقو أو معتد بالإستقواء على الضحية وهو نوع حديث من الإستقواء .

3_النمط الثالث : الإستقواء الجماعي المتجانس: وهذا النمط يتضمن مجموعة الأشخاص المستقوين من نفس العائلة يمارسون الإستقواء على فرد أو مجموعة من الأفراد.

_من هم الضحايا ؟

هم أولئك الأشخاص يكافئون المستقوين ماديا أو عاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم أو إعطاء جزء من مصاريفهم أو كله للمستقوين، ويخضعون لطلبات المستقوين بسهولة ولديهم مهارات إ.ج قليلة (siarra2002) فقد درست المستقوين وضحاياهم حيث تضمنت الدراسة مراجعة للأدب من عام 1992 حتى 2002 والمصادر المستوعبة للأدب أظهرت الدراسة أن المستقوين يحتاجون إلى للاستقواء حتى يظهروا بأنهم اقوياء وأنه ليس هناك سبب واحد وراء كون الطفل مستقويا لكن عوامل بيئية يمكن أن تطور سلوك الإستقواء.

_من هم المتفرجون

هم الذين يشاهدون ولا يشاركون ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد يطورون مشاعر بأنهم أقل قوة بيدون مشوشين في أغلب الأحيان لا يعرفون الصح من الخطأ (sarzen 2002) ولديهم ضعف في الثقة بالنفس وإحترام الذات متدن ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمانا أن لا يعلموا شيئا ويصنف ديكerson (dickerson2005) المتفرجين إلى نوعين من الأفراد :

1- المتفرجون الراضون للاستقواء: وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم ويفتقرون إلى الثقة بالنفس ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا ولا يعرفون ما العمل.

2- المتفرجون المشاركون في الإستقواء: وهم الذين يشاركون في الإستقواء بالهتاف أو لوم الضحية أو المشاركة الفعلية ومما لا شك فيه أن المتفرجين يمكن أن يساهموا بإيجابية في منع الإستقواء.

أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر في:

(1) الأسباب السيكولوجية:

في الكثير من الأحيان ينحدر المنتمرون من الأوساط الفقيرة من العائلان التي تعيش في مناطق محرومة، أو ما يسمى بأحزمة الفقر، والتي تعاني من مشاكل اقتصادية في ظل وضع سوسيلوجي يتم باتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية ومن الناحية السيكولوجية عادة ما يكون المنتمرون وخصوصا القادة منهم، ذوي شخصيات قوية من الشخصيات السيكوباتية psychopate المضادة للمجتمع وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله إلى مجرم يهدد استقرار المجتمع، حيث غالبا ما يؤسس المنتمرون عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية قائمة، إلى جانب ما يذكر يمكن أن يلجئوا إلى العنف نتيجة مرضهم واضطراباتهم السلوكية التي تحتاج إلى علاج وتدخل من أشخاص مهنيين ومختصين نفسيين أو مرشدين، فأحيانا تعود أسباب التنمر إلى اضطرابات شخصية تحتاج إلى علاج دوائي، وهذا ما يكون بالطبع بعد أن يتم الكشف من قبل طبيب نفسي ومن الأهمية أن يكون هذا الطبيب مختصا في الطب النفسي.

(2) الأسباب الأسرية :

التي تؤدي إلى الاستقواء في عدم تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشباب ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب والأم أو هما معا عن تربية أبنائهم ومتابعتهم مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين أو المربين في البيوت إلى جانب الإهمال يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التتمر فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء أو الخدم لابد أن يتأثر بما يشاهد أو ما مورس عليه وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة يميل إلى ممارسة العنف والتتمر على الآخرين كذلك الحماية الزائدة عن الحق تعيق نضج الأطفال وقد تظهر لديهم أنواع من "الفوبيا" فالحماية الزائدة للوالدين تضعف من ثقة الفرد بنفسه وتشعره بعدم الكفاءة .

(3) الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية:

ارتقى العنف من المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقه وصلت إلى حد الإعتداء اللفظي والجسدي على المدرسين من طرف الطلاب والتلاميذ أو أولياء الأمور حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين والمدرسين وتأثيرهم على الطلاب الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط والتتمر على البعض الآخر واستخدام العنف كأسلوب لحل المشكلات من داخل الفصل مما يساهم في ازدياد ظاهرة الاستقواء على الآخرين.

(4) الأسباب المتعلقة بالإعلام الثورة التقنية :

يعتمد الألعاب الإلكترونية على مفاهيم مثل القوة والعنف على الخصوم وقد يصبح عند الأفراد عبارة عن إدمان في حياتهم اليومية وقد لا يلاحظ الفرد ذلك إلا أنه يجد نفسه يقلده

أو يمارس ذلك العنف في حياته اليومية إلى جانب الأفلام والألعاب الإلكترونية نلاحظ تزايد مشاهدة الأفراد سواء كبار أو صغار عليها (رانية شريف 2015) .

خلاصة الفصل :

يعتبر الإستقواء أو التتمر شكل من أشكال العدوان سواء كان نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا أو الأذى الجسمي والبدني ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم المفاهيم لمصطلح الإستقواء. والتعريف عن الأشخاص المشاركين في عملية الإستقواء وهم المستقوون والضحايا والمتفرجون. كما قدمنا أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى ظهور ظاهرة التتمر أو الإستقواء.

الفصل الثالث

السجين والمؤسسة الإصلاحية

تمهيد:

تعتبر المؤسسة الإصلاحية مكان تنفذ فيه برامج إصلاحية الهدف منها هو تأهيل النزلاء وإعادة إدماجهم في المجتمع مرة أخرى وهي عملية بسيطة في مظهرها عميقة في مضمونها وربما أكثر تعقيدا عند تنفيذها ذلك أن تحقيق الهدف من وجود هذه المؤسسات ليس بالأمر الهين والسهل كما يتطلب الكثير من الحكمة والصبر من قبل القائمين على إعادة تربية المحبوسين والتخلص من بعض سلوكياتهم الغير السوية إلى سلوكيات متوازنة منضبطة وللتطرق إلى هذا الموضوع نستعرض في هذا الفصل: تعريف كل من السجين والمؤسسة الإصلاحية الوضعية التنظيمية للسجون في الجزائر، أهم المعايير لتصنيف النزلاء في المؤسسة الإصلاحية الدعم النفسي للسجين وأهميته.

1_تعريف السجين :

لغة : مشتق من فعل سجن أي حبسه يقال سجنه سجنا بفتح السين مصدر سجن وبكسرها المكان والسجن المحبس ورجل سجين أي مسجون ويطلق على الذكر والأنثى فيقال رجل سجين وامرأة سجين وفي التنزيل العزيز:

" قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ " قرئ بفتح السين على المصدر وبكسرها على المكان والأشهر الكسر.

اصطلاحا : أما في الاصطلاح فيمكن تعريفه بأنه الشخص الممنوع بحكم القضاء من التصرف بنفسه والخروج إلى مهماته الدينية والاجتماعية .

2_تعريف السجين في القانون :

عرف القانون الأردني السجين بأنه الشخص الذكر أم الأنثى الذي يودع في المركز تنفيذًا لقرار صادر عن جهة قضائية أو أي جهة مختصة.

3_تعريف مؤسسات السجون في الجزائر :

إنها تلك الأماكن المعدة لإستقبال أشخاص المحكوم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية بهدف إعادة تربيتهم وتأهيلهم والعمل على إدماجهم في الوسط الاجتماعي (مربوحة نوار بواجال 2011 2010).

4_مفهوم المؤسسة الإصلاحية :

وهي عبارة عن سجون تنفذ فيها برامج إصلاحية تهدف إلى تأهيل النزلاء وإعدادهم للتكيف مع المجتمع مرة أخرى من خلال تطبيق مجموعة من البرامج التعليمية والمهنية والإرشادية والترفيهية.

5_مفهوم السجن :

إن المفهوم الواسع للسجن لا يرتبط بمكان محدد كما هو الواقع اليوم حيث يتمثل مفهوم السجن في : " تنفيذ الحكم في مكان محدد ومعروف للحبس " (خضر عبد الفتاح ب.ن) .

5_1_ويعرف السجن :

لغة على أنه "منع الشخص من الخروج إلى أشغاله ومهامه الدينية والاجتماعية " (خضر عبد الفتاح ب.ن) .

و هناك من أعتبر السجن بأنه مؤسسة لتقديم خدمات يحتاجها الفرد والمجتمع (أبو غدة حسن 1987) . والمفهوم الحديث للسجن إلى اعتباره مؤسسة اجتماعية وأنه نتاج المعرفة الإنسانية في مواجهة الجريمة والسلوك غير السوي وهو وسيلة من وسائل الدفاع الاجتماعي " (أبو غدة حسن 1987).

6_الوضعية التنظيمية للسجون في الجزائر :

تتكون السجون في الجزائر من مؤسسة عامة وهي تابعة لوزارة العدل ونميز فيها أنواع :

*مؤسسات إصلاحية ذات بيئة مغلقة .

*مؤسسات ذات بيئة ثابتة.

*مؤسسات ذات ورشات خارجية.

ويتم توزيع المساجين ضمن هذه المؤسسات حسب خطورتهم الجزائية وخطورة الجريمة التي ارتكبوها ثم حسب مدى تحسن حالتهم.

5_معايير تصنيف المؤسسات الإصلاحية :

إن فكرة التصنيف العلمي للنزلاء كفكرة أساسية لتأهيل نزلاء المؤسسات العقابية تعتبر حديثة لأنه قديما كان يعتمد على التصنيف الذي تمليه طبيعة الأشياء كالفصل بينهم على أساس الجنس أو السن مثلا.

و لكن التطور العلمي في الاهتمام بالجريمة أكد على ضرورة اعتماد أسس أخرى مثل: نوع الجريمة، نوع مدة العقوبة، الحالة الصحية للمحكوم عليهم ونجد من أهم معايير التصنيف هذه:

5_1_ معيار الجنس: وهذا للفصل بين الرجال والنساء نظرا لطبيعة التركيبة النفسية والجنسية لكليهما وتفاديا لأثار الاختلاف السلبية داخل المؤسسة العقابية.

5_2_ معيار السن: لأن المحكوم عليهم من الأحداث تنفذ عليهم عقوبات مقيدة للحرية في أماكن خاصة منفصلة عن غيرهم من الذين تتجاوز أعمارهم سن الحدث.

معيار نوع الجريمة ومدتها: يأخذ هذا التصنيف أشكالاً مختلفة تبعاً للنظم التي تعمل بها المؤسسات العقابية فتميز التصنيف الفئوي وإفرادية العلاج الذي يقوم على: الفصل عن المسجونين الآخرين الذين يتميزون بماضي جنائي أو طباع شرسة يمكن أن تكون ذات تأثير سلبي عليهم .

-تصنيف المسجونين إلى فئات من أجل تيسير علاجهم وإعادة تأهيلهم الاجتماعي. ولكي تتجح عمليات التصنيف يجب على القائمين على تنفيذ البرامج الإصلاحية مراعاة مجموعة من الاعتبارات أهمها:

_3_5_ الدعم النفسي للسجين:

لإزالة المشاعر السلبية المرتبطة بجريمته كالقلق والغضب والشعور بالذنب وغيرها من المشاعر والتي لا بد من التخلص منها حتى يستجيب السجين للعمليات العلاجية.

_4_5_ تعديل استجابات السجين:

تعديل نمط شخصية السجين: بالعمل على تعديل سماته خاصة لدى الفئات شبه العصابية وضعاف العقول أو قصارى التفكير حيث لا يمكن حل الموقف إلا بتعديل جذري في الشخصية ذاتها (رمضان السيد 1995) .

خلاصة الفصل :

كخلاصة يمكن القول إننا قد تطرقنا إلى أهم المفاتيح لتوضيح أكثر ما هي المؤسسات الإصلاحية وتعريف الشخص السجين كما تعرفنا أيضا على الوضعية التنظيمية للسجون في الجزائر وأهم المعايير التي تتبعها الجزائر في تصنيف سجنائها والتحدث عن الدعم النفسي للسجين ودوره وأهميته.

الفصل الرابع

التوافق النفسي

تمهيد :

التوافق مصطلح ظهر أساسا ضمن مصطلحات علم السوسولوجيا واحتل ركنا بارزا في نظرية التطور التي جاء بها "تشارلز دارون" سنة 1859 أكدت على التنازع على البقاء وبقاء الأصلح ثم استخدم بعد ذلك كمصطلح في مجال علم النفس (مصطفى فهمي 1979). وأجمع علماء النفس أن التوافق النفسي أصبح من المفاهيم التي تجتد اهتماما كبيرا من علماء النفس والاجتماع وهو جوهر الصحة النفسية والتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير بقدر ما يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية وبقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم (عبد الحميد، ب.س). وعليه تحاول الباحثة خلال هذا الفصل التطرق لمفهوم التوافق النفسي والإ.

1_ مفهوم التوافق النفسي:

يكون أحيانا من الأفضل التفريق بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي إلا أنه يتعذر ذلك غالبا فالقيم الاجتماعية والمعايير تميل إلى أن تصبح داخلية وشخصية أثناء فترة نمو الشخصية ومن ناحية أخرى فإن المعايير المنبثقة من الثقافة وأحكام القيم تدخل في تقدير كفاية التوافق النفسي (شاذلي 2001).

1_1_ المفهوم اللغوي للتوافق:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن وفق الشيء ما لاعمه وقد وافقه موافقة ووافقا واتفق معه وتوافق (ابن منظور ص 346)، وفق بين النافع والممتع أي حقق انسجاما، توافق طباع: انسجام تجاوب أو تطابق بين شيئين. ويرى مصطفى فهمي أن التوافق لغويا كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة نقيض التخالف والتنافر والتصادم وهو غير الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة (1970).

في علم النفس قدم العديد من الباحثين تعريف لمفهوم التوافق نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: التوافق النفسي عملية محاولة التوفيق بين مطالب الفرد وذاته. كوهين: التوافق النفسي عملية تغيير أو تكيف يقوم به الفرد للإستجابة للمواقف الجديدة أو أن يدرك المواقف إدراكا جديدا .

المنصور : التوافق النفسي ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن وجوده التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة إنفعاليا (الجمامي 2007).

محمد مصطفى السفطي: التوافق النفسي بأنه عملية مستمرة إستمرار الحياة ذلك لأن الحياة سلسلة من الإحتياجات يحاول الفرد إشباعها فكلها توترات تهدد إتزان الكائن بالضياع الفرد يسعى جاهدا لإزالة هذه التوترات إعادة الإتزان من جديد (أوزايد 2002).

2_مجالات التوافق:

عند الحديث عن التوافق يتبادر إلى الذهن التوافق بمعناه العام والذي يشمل جميع مجالات الفرد لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متكاملة في مواقف الحياة التي تثير سلوكنا والتي تتطلب منا التوافق في المجالات المتعددة حيث اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق تبعا لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح فمنهم من يشير إلى ثلاثة أبعاد ومنهم من يشير إلى خمسة أبعاد ولكن في الحقيقة يمكن حصرها في مجالين أساسيين وتنشطر منها مجالات فرعية نذكرها على النحو التالي :

3_ التوافق الشخصي الذاتي:

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا كما تجدر الإشارة إلى أنه غالبا ما يسوء التوافق الاجتماعي للفرد إذا ساء توافقه الذاتي (عوض 1989). ويتضمن التوافق الشخصي الاعتماد على النفس، الإحساس

بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين، الشعور بالانتماء والتحرر من الميل للعزلة والانطواء والخلو من الأمراض العصبية (حسيب، 2006، ص21) ومن أنواع التوافق الشخصي نذكر :

4_ التوافق الانفعالي :

ويتمثل في الذكاء الانفعالي والهدوء والاستقرار والثبات والضبط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج والتعبير الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية وحل المشكلات الانفعالية (سري 2000).

5_ التوافق الجنسي :

يلعب دورا بالغ الأهمية في الحياة الزوجية فالإشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها بالزواج ومن العوامل المساعدة على التوافق الجنسي بين الزوجين الصراحة واتساع الأفق العقلي فهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي الذي يقتضي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته (الكندري 2005 ص 186).

6_ التوافق العقلي :

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه العناصر بدوره كاملا ومتعاوننا مع بقية الناصر (اشرف 2005).

7_ التوافق الترويجي:

يقوم التوافق الترويجي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل والتصرف في الوقت بحرية وممارسة

السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته رياضية كانت أم عقلية أم ترويحية ويتحقق بذلك الاستجمام (صبرة 2004) .

8_التوافق الصحي :

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية مع الوقت وقدرته على الحركة والاتزان وسلامته في التركيز والاستمرارية في النشاط والحيوية مع الوقت وقدرته على الحركة والاتزان وسلامته في التركيز والاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه وهذا يعني أن يكون الفرد على درجة عالية من الصحة وذلك لأن الصحة الجسمية لها تأثير كبير على سلوك الفرد وكلما قلت المشكلات الصحية لدى الفرد زادت درجة توافقه (الجماعي ب. ن).

9_التوافق الاجتماعي :

هو قدرة الفرد على صلات اجتماعية راضية مرضية علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين ومن أنواعه التوافق الاجتماعي نذكر (راجع 1972).

10_التوافق الأسري :

ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينها وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

11_ التوافق الديني:

هو جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية ولاشك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم المعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية وإثرائها فهو يرضي حاجة الانسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه (عوض 1989).

12_ التوافق المهني:

ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريباً لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضى عن العمل وإرضاء الآخرين فيه (زهران 1977) .

13_ التوافق الزواجي:

هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر والثقة فيه وإبداء الحرص على الاستمرار معه والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال (2005) .

14_ التوافق الدراسي:

هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين هما البعد العقلي والبعد الاجتماعي فاستيعاب الطالب لمواد الدراسة تساعد عليه اتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته وطريقته في المذاكرة كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه يساعد عليه توافقه الذاتي وسماته الشخصية التي تمكنه من الإشتراك في النشاط الاجتماعي والثقافي للحياة الدراسية مما يحقق توافقه الدراسي (عوض 1989).

15_ مؤشرات التوافق :

يمكننا الاستدلال على مدى توافق الفرد من خلال مجموعة من المؤشرات نوردتها في الآتي:

1_15 لراحة النفسية :

إن من أهم العوامل التي تحيل حياة الفرد إلى جحيم لا يطاق شعوره بالتعب وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب حياته وتتضمن أمثلة عدم الراحة حالات الاكتئاب أو القلق الشديد أو مشاعر الذنب أو الأفكار والوساوس المتسلطة أو توهم المرض ولكن ليس معنى الراحة النفسية أن لا يصادف المرء أي عقبات أو موانع تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة وفي تحقيق أهدافه في الحياة وإنما الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهما نفسه ويقررها المجتمع (1976).

2_15 لنظرة الواقعية للحياة :

كثيرا ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون من عدم القدرة على تقبل الواقع المعاش ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين، تعساء، رافضين كل شيء وهذا يشير إلى سوء التوافق أو اختلال الصحة النفسية وفي المقابل نجد أشخاصا يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأفراح واقعين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة وهذا يشير إلى توافق هؤلاء الأشخاص (اكاهري 1999). إذا فالواقعية تعني التعامل مع حقائق الواقع وأن ينظر الفرد إلى الحياة نظرة واقعية تدفعه نحو التلذذ بالحياة دون التقليل من قيمته أو عدم قدرته على الاستقلال عن الآخرين.

15_3 الكفاية في العمل :

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية ولهذا فليس لنا أن ننظر إلى العمل على أساس أن فيه تهديداً للاتزان النفسي للإنسان أو أنه يضر بصحته النفسية (1976).

15_4 مستوى طموح الفرد:

لكل فرد طموح وآمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها (جاسم 2004) فهو لا يضع لنفسه أهدافاً صعبة التحقيق حتى لا يشعر بالفشل بل إنه يعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه أي أنه يريد ما يستطيع ويستطيع ما يريد وبالتالي فهو يشعر بالنجاح ولذة تحقيق الإمكانيات (صبرة 2004)، بينما قد نجد فرداً آخر يطمح في أن يصل ويلحق ويحقق مطامح وآمال بعيدة تماماً.

16_العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي :

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والإنفعالية مع مؤثرات البيئة المادية والاجتماعية (حامد زهران 2005). ويمكن جمع أهم العوائق في النقاط التالية :

1-النقص الجسماني : تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

2- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة : يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة وإذا استثثرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة تأثر واختلال توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات (نفس المرجع) .

3- عدم تناسب الانفعالات والمواقف: إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها آثار ضارة جسمانيا واجتماعيا.

4- الصراع بين أدوار الذات: ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والتمثلة في :

أ- عوائق نفسية : ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب.

ب- عوائق مادية واقتصادية : يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط .

ج- عوائق اجتماعية : وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقته.

د- العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:

إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع أو البصر أو عائق عقلي كانهخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد وقد

يكون العائق نفسي كالقلق أو التعب وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

هـ_العقبات الاجتماعية :

بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات البيئية والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة البيئية. نستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق لدى الفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا (بلحاج فروجة 2011) .

:

تناولنا في هذا الفصل التوافق النفسي بأنواعه المختلفة ولقد تم التعرض لأهم التعاريف والمفاهيم الخاصة بالتوافق النفسي ثم تعرضنا إلى أهم مجالات التوافق بأنواعها المختلفة: ثم تناولت الباحثة أيضا أبرز المؤثرات التي لها علاقة بالتوافق النفسي ثم انتقلنا إلى أهم المعوقات التي تعيق التوافق النفسي منها الاجتماعية والنفسية والإقتصادية.

العائب التطبيقية

الفصل الخامس

منهجية البحث

مكان الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية في سجن "الحمري" بوهران "مركز إعادة التربية والتأهيل" وكان ذلك بصعوبة إذ قمنا باتصالات مع مدير المؤسسة وكان الرفض التام بعدها ذهبنا إلى النائب العام، فتم توجيهنا إلى الذهاب إلى "مديرية السجون" بالأبيار "بالعاصمة من أجل الحصول على رخصة الدخول فبعد أسابيع حصلنا على اتصال يعلمنا بأنه من المستحيل دخول السجن ولا حتى التحدث مع الأخصائية النفسانية داخل السجن، ولكن بمساعدة أحد الإداريين العاملين في حرس السجون تم إعطائنا مواعيد خروج السجناء والذين لديهم صفة الاستقواء.

مدة الدراسة :

دامت مدة الدراسة شهرين وذلك بدءاً من شهر (فيفري إلى أبريل) 2017

حالات الدراسة:

عددهم 4 حالات كلهم ذكور تم اختيارهم بطريقة مقصودة وذلك بناء على مواعيد خروجهم من إدارة السجن، وقمنا بالمقابلات معهم في منازلهم.

أدوات الدراسة :

- الملاحظة
- المقابلة
- دراسة الحالة
- مقياس التوافق النفسي
- طريقة إعداد المقياس
- صدق المقياس

- ثبات المقياس

أدوات الدراسة:

المقابلة :

تعريفها :

هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معنية فهي نقاش موجه وهو إجراء اتصالي يستعمل سيرورة إتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة حسب gaulitz & pinto تكون المقابلات حسب معيارين : هناك درجة من التعمق في النقاش أو الدقة في المعلومات المبحوث عنها (omar aktouf 1987).

ويرى كورشين (korshin ,1976) أن المقابلة تركز بصورة اساسية على دراسة الأعراض التي تظهر على المريض أو المفحوص حتى يمكن وصفها بدقة وقد أوضح أن المقابلة يجب أن تغطي عدة مجالات هي :

*العمليات العقلية أو طرق التفكير.

* الخلل الحسي الإدراكي.

* الوعي بالزمان والمكان والأحداث والأسماء.

* التغيرات الانفعالية.

*الإستبصار الداخلي ومفهوم الذات.

* السلوك العام والمظهر الشخصي.

ويرى كورشين أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من أجل مساعدته على التخلص من محنته وتسهيل حل مشكلاته (ماهر محمود عمر 1988).

أنواع المقابلة :

تقسم المقابلة حسب أهدافها على النحو التالي :

1- المقابلة المسحية :

وتهدف إلى الحصول على معلومات والبيان والاراء كما هو الحال في دراسات الرأي العام ودراسات الاتجاهات نحو قضية معينة.

2- المقابلة التشخيصية :

وتهدف إلى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها.

3- المقابلة العلاجية :

وتهدف إلى تقديم العون إلى شخص يواجه مشكلة ما.

كما يمكن تقسيم أنواع المقابلات حسب عدد من تتم مقابلتهم على النحو التالي :

1- المقابلة الفردية.

2- المقابلة الجماعية .

و يمكن أن تجري المقابلة مع شخص واحد لكي نشعره بالحرية في التعبير عن نفسه ويمكن أن تتم مع مجموعة من الأشخاص في نفس المكان والزمان وبخاصة اذا كانت المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها غير حساسة. وتوفر المقابلات الجماعية على الباحث الكثير من الجهد والوقت والتكلفة ولكن سلبياتها تكمن في صعوبة السيطرة على أفراد العينة والخلل الذي يصيب بعضهم خلال المقابلات الجماعية مما يؤدي إلى عدم المشاركة وسيطرة بعض الأفراد على جو المقابلة.

و تقسم المقابلة من حيث طريقة إجرائها أو تنفيذها على النحو التالي:

المقابلة الشخصية : ويجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث.

المقابلة التليفونية : ويتم إجرائها عن طريق الاتصال التلفوني.

المقابلة التلفزيونية : وتتم باستخدام أجهزة التصوير كالفديو وغيره.

المقابلة بواسطة الحاسوب : من خلال البريد الإلكتروني (د.ربحي مصطفى عليان .ب-
(ج).

ويقسم عبيدات وزملاءه المقابلة من حيث طبيعة الأسئلة المطروحة على النحو التالي :1-
المقابلة الحرة أو غير المقننة : وفيها لا تكون الأسئلة موضوعة مسبقا بل يطرح الباحث
سؤالا عاما حول مشكلة البحث ومن خلال إجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة
الأخرى وعادة ما يكون لدى الباحث الإطار العام أو الأسئلة العامة حول موضوع البحث.
ويستخدم هذا النوع في المقابلات الاستطلاعية وعندما يكون الباحث غير ملم بالمشكلة أو
الظاهرة وليس لديه خلفية كاملة حولها ويمتاز هذا النوع من المقابلات بغزارة المعلومات
التي يوفرها ويؤخذ عليه صعوبة تحليل الإجابات والمعلومات التي يقدمها المبحوثون .

2- المقابلة المقننة أو المبرمجة :

وهي التي تكون أسئلتها محددة ومتسلسلة من قبل الباحث وبالتالي تطرح نفس الاسئلة في
كل مقابلة وبنفس التسلسل حيث يكون لدى الباحث قائمة بالأسئلة التي يريد طرحها أو

و على هذا الأساس يمكن تقسيم المقابلة إلى ثلاث أنواع رئيسية :

1- المقابلة المفتوحة : وفيها يعطى المجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو
الأسلوب.

2- المقابلة شبه المفتوحة : تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة اخرى والطلب
من المستجيب مزيدا من التوضيح.

3- المقابلة المغلقة : وهي التي لا تفسح المجال للشرح المطول بل يطرح السؤال
وتسجيل الإجابة التي يقررها المستجيب. (ربحي مصطفى عليان ب.ج).

و لقد تم الاعتماد في عملنا هذا على المقابلة شبه المفتوحة إذ كنت أطرح سؤال وأترك له الحرية في الكلام.

الملاحظة:

تعد الملاحظة من أقدم طرق جمع المعلومات الخاصة بظاهرة ما كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطواته. تعني الملاحظة بمعناها البسيط : الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة ما أو أمر ما أما الملاحظة العلمية فهي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهرات أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها وتعرف أيضا على أنها: عملية مراقبة مشاهدة لسلوك للظواهرات والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف. بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاتها (نائل حافظ العوامة 1995) .

أنواع الملاحظة:

يمكن تقسيم الملاحظة من حيث درجة تنظيمها ووصفها إلى نوعين ويعتمد هذا التقسيم على تدريب البحث وخلفية ومدى المعرفة بمنهجية البحث وهذين النوعين:

1-الملاحظة البسيطة : حيث يركز الباحث على ما يجري أمامه وتسجيله كما يحدث في الواقع الفعلي حيث لا يكون هناك خطة مسبقة تحدد التصرفات التي سيقوم بملاحظتها ومدى تكرارها. وهذا النوع من الملاحظة يزود الباحث بمعلومات وفيرة على ظاهرة قيد البحث كما يسمح للباحث بمرونة في تغيير تعريف الظاهرة كلما حصل على معلومات أفضل منها (ماهر محمود عمر 1988). وبالنظر للصعوبة التي يواجهها الباحث عادة لتذكر ما حدث خلال الملاحظة هناك عدد من النقاط التي تساعد على تذكر وترتيب الأحداث هي: المشتركون : وضع معلومات عنهم - إعدادهم - علاقاتهم مع بعض.

المكان : وصف مكان الملاحظة سواء أكان مختبر أم قاعة أم شارع.

الهدف : بيان السبب لجميع المشتركين في ذلك المكان مع بعضهم البعض مكان العمل دراسة، دعوة رسمية أطراف الاجتماع بمحض الصدفة.

الوصف : وصف الأحداث التي تجري وما يفعله المشتركون وأسباب قيامهم بتصرف معين وما يثيره ذلك في الأشخاص الآخرين.

التكرار : مدى تكرار التصرفات التي تحدث خلال الدراسة والمدة التي استغرقتها ومدى اعتبارها ظاهرة .

2-الملاحظة المنظمة : تتضمن الملاحظة المنظمة قيام الباحث بملاحظة ظاهرة معينة تحدث أمامه بعد وضع مخطط مسبق لأنواع التصرفات التي سيقوم بملاحظتها وتسجيلها ومعرفة مدى تكرارها أي أن الباحث يحدد ويختار التصرفات التي يعتزم مشاهدتها والتي لها علاقة بالبحث الذي يقوم بإجرائه . إن القيام بالملاحظة يتطلب من الملاحظ إعطاء إهتمام خاص لعدد من النقاط لتجنب السلبيات التي قد تنتج ومن هذه النقاط :

- تسجيل المعلومات بشكل دقيق وصحيح
- عدم تشويه المعلومات .
- كتابة المعلومات بلغة واضحة.
- تقليل الأخطاء.
- وضع نظام تصنيف المعلومات.
- الوضع النفسي للملاحظ
- التركيز على تفاصيل المهمة
- عدم المقابلة في التقدير
- ملاحظة الاتصالات والحركات الجسدية (نفس المرجع السابق) .

ولقد تم الاعتماد على الملاحظة من خلال الانتباه إلى سلوكيات المفحوصين أثناء المقابلات.

دراسة الحالة :

تعريفها :

"منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما إجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمع عاما وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات عملية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها (عبد الباسط محمد حين 1988) .

أهداف دراسة الحالة :

لمنهج دراسة الحالة جملة من الأهداف نوجزها في ما يلي:

- تفهم الموضوع وآثاره على عناصره.
- معرفة موقف الأفراد من الموضوع
- تبصير المبحوثين إلى ذاتهم ومستقبلهم.
- تحديد كل العوامل والعناصر المؤثرة والمتأثرة بالموضوع والكشف عن الأسباب المتدخلة في الحالة وإيجاد الحلول لها.
- يهدف إلى معرفة الجوهر من خلال ملاحظة ومشاهدة سلوك.
- إشتراك المبحوث في التعرف على حالته وتوليد الرغبة لديه بما يحفز له للبحث عن حلول (عقيل حسين عقيل 1999).

مقياس التوافق النفسي :

طريقة إعداد المقياس:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع آراء عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية قام الباحث ببناء المقياس في صورته الأولية والمكونة من (64) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد للتوافق.

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية بعضهم أعضاء هيئة تدريس الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة القدس المفتوحة.

بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وتعديل إعادة صياغة الفقرات تم اعتماد المقياس في صورته النهائية.

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين "الصدق الظاهري" وذلك كمايلي:

- صدق المحكمين "الصدق الظاهري" تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، وفي ضوء ذلك جاءت آراءهم تؤكد على أن المقياس يقيس لما وضع من أجله، وكان بينهم اتفاق كبير في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس، وقام الباحث بأخذ جميع آرائهم على أكمل وجه لكي يزيد من قوة المقياس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي من خلال "كودر ريتشاردسون 21" وذلك

:

اختبار كودر- ريتشاردسون 21: تم استخدام طريقة كودر ريتشاردسون 21 لقياس ثبات المقياس، حيث تشير النتائج الموضحة في الجدول (01) أن قيمة الاختبار لجميع فقرات المقياس للأباء (0,998) بينما الأبناء (0,999).

وهذا يعني أن معدل معامل ثبات الاختبار مرتفع جدا ودال إحصائيا.

جدول رقم (01) اختبار كودر- ريتشاردسون 21 لقياس ثبات مقياس التوافق النفسي

م	المقياس	معامل الثبات	
		الأباء	الأبناء
1	التوافق الشخصي	0,943	0,930
2	التوافق الاجتماعي	0,972	0,991
3	التوافق الأسري	0,977	0,986
4	التوافق الانفعالي	0,912	0,931
5	الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	0,998	0,999

وبذلك تأكد الباحث من صدق وثبات المقياس، حيث أصبح المقياس في صورته النهائية (69) فقرة مقسم إلى أربعة أبعاد هي:

البعد الأول: التوافق الشخصي يتكون من 17 فقرة

البعد الثاني: التوافق الاجتماعي يتكون من 19 فقرة

البعد الثالث: التوافق الاجتماعي يتكون من 15 فقرة (طارق محمد صيام 2015).

الفصل السادس

عرض الحالات

حالات الدراسة:

تقرير عن الحالة الأولى:

1- البيانات الأولية :

الاسم واللقب: ب. ن

الجنس: ذكر

السن: 40

الحالة المدنية : خابط

المستوى الدراسي: متوسط

عدد الإخوة: 3 ذكور

الرتبة: هو الكبير في العائلة

حالة الأبوين: الأم متوفية والأب على قيد الحياة

مهنة الأبوين: الأم لم تعمل، والأب متقاعد

المستوى الاقتصادي: متوسط

الهواية المفضلة: الصيد والسباحة

نوع الشكوى: الاستقواء

3- السمائية العامة للحالة :

الهيئة العامة :

البنية المرفولوجية : ليس لديه شعر، لون العينين : أسود، سمين، طويل.

اللباس: نظيف مرتب في جميع المقابلات.

الملامح الإيماءات : مرات حزين ومرات العكس،

الاتصال واللغة: كان سهل معي في الإجابات ولكنه كان قلق في بعض الأحيان ظهر ذلك في المقابلة الأولى والثانية

المزاج العاطفة :

ميزاجي، ظهر ذلك في المقابلة الأولى والثانية.

النشاط العقلي:

اللغة: عربية فقط خصوصا الدارجة

الذاكرة: متذكر لكل الأحداث منذ الطفولة (تذكر في عمره 20 سنة ذهب إلى الحراش)

الانتباه: ينتبه لكل الأسئلة المطروحة عليه

الذكاء: سريع الفهم، ظهر ذلك في أنه كان يعامل كل السجناء سواسية وذلك لأنه لا يكون ظالم من جهة ولا يثير غضب الآخرين عليه.

النشاط الحركي: عند المقابلة كان يتحرك كثيرا ويتكلم

العلاقات الاجتماعية :

العلاقة مع الخطيبة: جيدة

العلاقة مع الأهل : كانت علاقة سيئة

العلاقة مع الزملاء : عادية في حدود الطاعة والقانون

العلاقة مع الإدارة : كانت سيئة في العموم

4- عرض المقابلات

جدول رقم (02) جامع للمقابلات العيادية مع الحالة (ب،ن)

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف منها	المدة
01	2017/02/10	في المنزل	كسب ثقة المفحوص، جمع البيانات الأولية، نوع الحي	45 د
02	2017/02/11	في المنزل	الحديث عن التاريخ الطفولي، في معاملة الوالدين، معاملة المدرسين، معاملة زملاء القسم والشارع	60د
03	2017/02/17	في المنزل	التطرق إلى المراهقة، كيف عاشها مت بدأ انحرافه، ما هو السبب، ردة فعل الأهل، زملائه، كيف كان يعامل داخل السجن، نوع الانحراف المدة التي حوكم بها	60د
04	2017/02/18	في المنزل	التطرق إلى الحياة بعد السجن: هل كان يشعر بالتوافق إذا لا ما هو السبب؟ هل تفضل المعاملة في السجن أم خارجه؟ كيف ترى السجن؟ ما هي نوع الجريمة؟ المدة التي حكمت عليها.	60د
05	2017/02/24	في المنزل	التطرق إلى الاستقواء: متى أصبحت شخصا مستقويا؟ كيف تعامل الأشخاص الذين التحقوا لأول مرة للسجن؟ كيف تعامل أشخاص مثلك من المستقويين؟ ومع إدارة السجن هل تشعر أن الاستقواء الممارس له فائدة؟ وهو سلوك حسن ويقودك إلى شعور بنوع من الرضا؟	60د

المقابلة الأولى: أجريت على الساعة 16:00 يوم 2017/02/10 كان الهدف من المقابلة هو جمع المعلومات كسب ثقة الحالة دامت 45 د. تمت المقابلة الأولى في منزل الحالة لقد كانت الأمور جيدة مع الحالة إلى حد بعيد لأنه كان هناك تفاعل جيد معه بحيث تم تزويدنا بأهم المعلومات الأولية بطريقة جيدة ودامت المقابلة الأولى 45 دكان يسكن بحي الصنوبر الآن يسكن بحي سانبيار .

المقابلة الثانية: أجريت على الساعة 17:15 يوم 2017/02/11 الهدف من المقابلة التطرق إلى الطفولة دامت 60 د. تمت المقابلة في نفس مكان المقابلة الأولى كان للحديث عن التاريخ الطفولي فكان الحديث مشوقا فلقد توفت أمه وهو يبلغ من العمر 13 وكان أبوه صارما جدا في معاملته، فبدأت أسرق وأنا في سن صغير أخذوني عدة مرات إلى مصلحة الإعادة التأهيل كان أبي دائما يضربني بقسوة كان يحرمني دائما من مصروفي حتى زوجة أبي كانت تعاملني معاملة سيئة فلقد كانت معاملتي مع المعلمين والأساتذة سيئة كنت دائما أغيب ومرة ضربت أستاذ رياضة بدنية لأنه لم يكن لدي حذاء رياضي وهو قام بالسخرية مني ولست نادما أبدا لأنني ضربته.وكانت معاملة زملاء في القسم أو الشارع سيئة فكنت دائما أضربهم فلقد كانوا يخافون منه لأنه يسرق مصروفهم ويضربهم .

المقابلة الثالثة: أجريت على الساعة 17:00 في يوم 2017/02/17 الهدف من المقابلة التطرق للمراهقة ودامت 60 د . كانت في نفس المكان السابق وكان الحديث والتطرق إلى المراهقة فكانت مراهقته بدأت في السن 14 سنة، كانت مراهقتي "من جهة سيئة ومن جهة لم أكن آبه لها" فلقد كانت مراهقة سيئة خصوصا لأنه لم يكن له أم لتدافع عنه أو ترعاه وتقف إلى جانبه فلقد بدأ انحرافه وهو في سن 13 سنة بدأ يعتمد على نفسه ولكن بأسلوب خطأ بالسرق والنهب . فكان سبب انحرافه الأول أنه لم يجد من يقف معه وأبوه كان بدل أن يوجهه ويقف معه للتخلص من عيوبه كان يزيد الطين بلة بأسلوبه العنفي

وبالضرب حتى زوجة أمه التي لم يلقى فيها أبدا حنان الأم الذي فقده فكان دائما يطرد إلى الشارع، فردة فعل أهله اتجاهه كانت سيئة جدا لم يجد من يكون سند له يوجهه ويبين له أخطائه فلم يكن يحصل سوى على الإهمال فرغم أنه كان لديه زملاء إلا أنهم كانوا أصدقاء لي فقط لأنهم يخافونني ولكنهم لم يحاولوا قط أن يساعدوني في الابتعاد عن هذه الطريق : فلقد كان يعامل داخل السجن بهدوء مع الأشخاص الهادئين ولكنه كان دائم الشجار حتى أنه قد ضرب حارس سجن (ضربت قرديان) كان نوع انحرافه الأخير جريمة قتل سجن عليها 20 سنة، دخلت السجن وأنا في عمري 23
15 وخرج.

المقابلة الرابعة: أجريت على الساعة 17:00 يوم 2017/02/18 الهدف من المقابلة التطرق للحياة بعد السجن دامت 60 دقيقة تمت المقابلة الرابعة في السبت الحالة دائما قد تم التطرق في هذه المقابلة إلى الحياة بعد السجن أي بعد خروجه من السجن هل شعر بالتوافق أم لا فلم يكن يشعر بالتوافق وهو خارج السجن حتى وهو حر لم يشعر بأنه حر وكان السبب عدم توافقه هو أنه أصبح يرى دائما في وجوه الناس نظرة خوف ونظرة كره ونظرة نفور رغم أنه قد حاسبه القانون إلا أنه كان يحاسب من طرف الناس دائما بنظرات اتهام فقد قال (تمنيت نموت في الحبس ومنخرجش ونشوف هذيك النظرات) فلقد كان يفضل معاملة السجن على الحرية قال (صراحة فضلت السجن على برا) وكان سبب هذا الكلام أنه في السجن رغم جريمته فلقد كان ما هو أسوأ منه وأنه لم يكن يحس بذلك الذنب لا بالعنصرية فلقد قال : (كنت سلطان زمني داخل الحبس) . وسئل الحالة إذا كان قام بجريمة أخرى فجوابه أنه لم يفع لأنه خطى طريق الشر.

المقابلة الخامسة: أجريت على الساعة 17:30 يوم 2017/02/24 كان الهدف من المقابلة التطرق إلى الاستقواء دامت 60 د تمت المقابلة الخامسة دائما في نفس المكان وهو بيت الحالة. وكان التطرق في هذه المقابلة إلى التطرق إلى الاستقواء متى بدأ

شخصاً مستقوياً فلقد بدأ استقواءه منذ أن طرده أبوه من البيت فهربت إلى الحراش في العاصمة هناك تعرف على أناس علموه أموراً كثيرة كتجارة الممنوعات والسرقة عندما ذهب هناك في عمره 20 سنة فسألناه عن تعامله مع المحبوسين الذين التحقوا بالسجن لأول مرة فلقد كان يعامل كل المساجين سواسية سواء كانوا دخلوا للسجن لأول مرة أم لا فقال : (كنت نتعامل معاهم بالخشانة) تعامله مع أشخاص مستقوين مثله كان تعامله معهم عادي في ظل تفاهم إلا (بريغو) واحد قال يقولولو (رونار أي الثعلب) كانوا كل ما يتلاقوا في الباحة يتشاجرو ويضربون بعضهم البعض حتى ولو بحضور حراس السجن فلم يكن يعيرهم انتباه أو يشعر بالخوف من السجن الإنفرادي فقال (أنا في حبس حبس، معلباليش إلى داوئي حبس انفرادي) ولقد كان سبب الشجار معه أنه كان شخص خبيث منافق ليس حافظ للسر. أما معاملته مع إدارة السجن كانت أيضاً في غاية السوء لأنني كنت أتشاجر معهم كثيراً ولقد ضرب عدة مرات حراس بالأخص كان يضرب الحراس الجدد لأنهم كانوا يتباهون قدامنا وقال (منرحمش لي يسبلي يما ربي يرحمها) من كلامه لاحظنا أن الاستقواء في نظره هو الطريقة الصحيحة لأخذه حقه من عند الناس وهو الوسيلة الوحيدة المناسبة للتعامل مع الناس فقال (العربي كويه لا داويه) فهو يرى أن الناس إذا لم تكوني قوية تتعرضين للإذاء من عندهم فقال (إذا لم تكوني قوية ياكلوك) فهو يرى أن سلوك الاستقواء هو سلوك حسن سلوك عادي للتعامل مع الآخرين يشعره بالقوة (أنا نستقوي منخليهمش يستقوو علي أنا) وفي الأخير قمت بالتطبيق على المقياس التوافقي النفسي وقد تحصل على 23 من 69 من عدد المقياس بالتالي فهو أقل من متوسط التوافق وهو 34.5 وبالتالي فإن الحالة عنده عدم التوافق النفسي.

تقرير عن الحالة الثانية:

1- البيانات الأولية:

الإسم واللقب : ب . ت

الجنس : ذكر.

السن : 36 .

الحالة المدنية : متزوج.

عدد الإخوة : 3 بنات و ذكر.

الرتبة : متوسط.

حالة الأبوين : الأم على قيد الحياة الأب متوفي .

مهنة الزوجين : الأم لا تعمل الأب كان يعمل في المواد الكيميائية.

المستوى الاقتصادي : متوسط.

الهواية المفضلة : الملاكمة.

نوع الشكوى : الاستقواء .

2- السمائية العامة للحالة :

الهيئة العامة :

البنية المرفولوجية : لون الشعر أسود، لون العينين : بنيتين، طويل ضخم الحجم.

اللباس: نظيف مرتب في جميع المقابلات.

الملاحح الإيماءات :

سعيد في كل اللقاءات ظهر ذلك في معظم المقابلاتفي قول النكت. الاتصال اللغة : بعض الصعوبة في بعض الأمثلة : مثال ما هو الاستقواء ؟ نوع الانحراف.

المزاج العاطفة :

هادئ في معظم المقابلات . النشاط العقلي : اللغة : عربية فقط محتوى كلامه يشير إلى سلامة تفكيره.الذاكرة : يتذكر أغلب الأمور. الانتباه : مثنية في كل المقابلات لأنني لم أجد صعوبة في عدم تركيزه. الذكاء : ليس سريع الفهم في طرح الأمثلة لأنني كنت أعيدها بالدرجة لفهمها.النشاط الحركي : كثير الحركة إذ لا يبقى في نفس المكان.

3- العلاقات الاجتماعية :

العلاقة مع الزوجة : عادية

العلاقة مع الأهل : طبيعية عادية دون وجود خصومات.

العلاقة مع الزملاء : القاعة عادية بوجود احترام الآخر.

العلاقة مع ابنك : جيدة جدا.

العلاقة مع الإدارة : عادية.

4- عرض المقابلات .

جدول رقم (03) جامع للمقابلات العيادية مع الحالة (ب،ت)

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف منها	المدة
1	2017/02/25	البيت	كسب ثقة المفحوص، جمع البيانات الأولية نوع الحي.	45 د
2	2017/02/26	البيت	الحديث عن التاريخ الطفولي في معاملة الوالدين و المدرسين ومعاملة زملاء القسم والشارع.	45 د
3	2017/02/28	البيت	<u>التطرق إلى المراهقة: كيف عاشها متى بدأ انحرافه ما هو السبب؟ وما هو ردة فعل الأهل؟ وما رد فعل الزملاء؟ كيف كان يعامل داخل السجن؟ نوع الانحراف؟ المدة التي حكم بها؟</u>	60 د
4	2017/03/01	البيت	<u>التطرق إلى الحياة بعد السجن: هل كان يشعر بالتوافق: إذا كان لا ما هو السبب؟ هل تفضل معاملة في السجن أم خارجه؟ كيف ترى السجن؟ ما هي نوع الجريمة؟ المدة التي حكمت عليها؟</u>	60 د
5	2017/03/02	البيت	<u>التطرق إلى الاستقواء: متى أصبحت شخصا مستقويا؟ كيف تعامل الأشخاص الذين التحقوا لأول مرة للسجن؟ كيف تعامل أشخاص مثلك من المستقيين؟ مع إدارة السجن؟ هل تشعر بأن الاستقواء الممارس له فائدة؟ وهو سلوك حسن يقودك إلى الشعور بنوع من الرضا؟</u>	60 د

المقابلة الأولى: أجريت على الساعة 19:00 يوم 2017/02/25 كان الهدف من المقابلة هو كسب ثقة المفحوص جمع المعلومات دامت المقابلة 45 د. تمت المقابلة الأولى في منزل الحالة كانت مقابلة جيدة تمت في ظروف حسنة كان هناك استجابة جيدة حالة هي حيث تم تزويدي بالمعلومات الأولية بكل ثقة عن الحالة دامت المدة 45 د. وكان من حي الحمري.

المقابلة الثانية: أجريت على الساعة 19:00 يوم 2017/02/26 كان الهدف من المقابلة هو الحديث عن التاريخ الطفولي علاقته مع الزملاء المدرسين 45 د. تمت المقابلة في نفس المكان المقابلة الأولى كان الحديث مشوقا عن أيام الطفولة كانت طفولة طبيعية إلى غاية ما توفي والده كانت معاملة والديه طبيعية كأبي أما علاقتي مع المدرسة كانت غير جيدة فلم يكن يحب المدرسة لا القراءة لكن كانت علاقته طيبة مع المعلمين الطاقم الإداري وكانوا المعلمين دائما يحبونه أن يجتهد يدرس نه قال (لا حياة لمن تتادي) فهو كان يفضل الملاكمة الكراتي كانت تشده علاقة جيدة مع زملائه كان يفضل الجلوس مع أشخاص أكبر منه في السن حتى الشيوخ.

المقابلة الثالثة: أجريت على الساعة 20:00 يوم 2017/02/28 كان الهدف من المقابلة هو التطرق إلى المراهقة دامت 60 د. تمت المقابلة في نفس المكان السابق للمقابلة الثانية كانت تكملة لتاريخ الحالة من خلال التطرق لحياة المراهقة كيف عاشها، فكانت مراهقته مراهقة هادئة خالية من المشاكل كنت أحب كثيرا بنات خصوصا فلقد بدأ انحرافه بعد وفاة والده فشعرت بتقل المسؤولية علي ولم يشأ أن تعمل والدته خارج البيت فبدأ انحرافي أنا في سن 25 سنة لقد عمل كل شيء عند الناس بعدها تعرف على جماعة من الأشخاص أصحاب مال لكنهم مشبهون معروفون بأنهم يعملون أعمالا غير قانونية فأدخل في جماعتهم أخبروه بخططهم في سرقة فيلا كانوا مترصدين كل الأخبار عنها وبأن داخلها ذهب كثير فشاركتم معهم سجنتم، كانت معاملة أهله عادية كانت أمه تزوره دائما رغم

أنها لم تكن تفضل أن تزور ابنها في السجن ولا أن يصبح سارق فقال (يما مكنتش تبغي مي هي أم كانت تزورني)، أما ردة فعل زملائه فهناك من أصبح يعاملني مثل الغريب يتجنبونه في التعامل معهم هناك من لم تتغير معاملتهم معي، تحدث عن معاملة داخل السجن فلقد كان في السنوات الأولى لا يعرف السجن ولا قانونه الداخلي لكنه بعد فترة أصبح يعرف كل شيء تعلم كل الحيل من أجل الوصول إلى (أن يكون رئيس الصالة أو العنبر فاعتمد على صحته قوته فلم يكن شخص يتغلب علي أصبحت أثير المشاكل بصورة قسدية لكي ينتبهو الحراس الإدارة إلي فأصبح "بريفو" كي أضمن أكلي وشربي وا خصوصاً عندما انتقلت من وهران إلى سعيدة فقال (البريفو ياكلوها بالمسك) كان نوع انحرافه هو سرقة واقتحام المنازل لأخذ المجوهرات وقد حكم عليه بـ 7 سنوات أكمل خمس سنوات وعامين إعفاء في 5 جويلية .

المقابلة الرابعة: أجريت على الساعة 19:15 يوم 2017/03/01 كان الهدف من المقابلة التطرق إلى الحياة بعد السجن ودامت 60 د. تمت المقابلة الرابعة دائماً في منزل الحالة كانت تكلمة للمقابلة الثالثة فتطرقنا في هذه المقابلة إلى الحياة بعد السجن، بعد خروجه من السجن لم يكن يشعر بالتوافق في جميع جوانب حياته خصوصاً أنه تم رفضه من قبل أب أراد أن يتزوج ابنته فرفضه باعتبار أنه كان في السجن قال : (الناس تولي تقرالك حساب) ولكنه رغم هذه العقبات الصعوبات أنه لم يتزوج مع من أحبها لكنه كان يفضل الحرية البقاء مع الوالدة وزوجته وبناء عائلة أفضل من حياة السجن هو مؤمن بأنه أخطأ ولكنه قال: (عندما تتقدر عليك لازم تتأقلم) فلقد كان يرى السجن أنه مكان قد تتمناه فقط لأعدائك فقال: (الله يسلطو على العدو)، فكان يراه أنه أسوأ بكثير من مجرد جدران ملونة قاعات مليئة بالسجناء، فكانت جريمته هي السرقة قال كانت الأولى والأخيرة بإذن الله فالمدة التي قضيتها هي خمس سنوات لقد أحسست بها ليلة بليلة فهناك لا يوجد فرق بين الليل النهار .

المقابلة الخامسة: أجريت على الساعة 19:15 يوم 2017/03/02 كان الهدف من المقابلة التطرق إلى الاستقواء دامت 60 د . تمت المقابلة الخامسة أيضا في بيت الحالة تم التطرق فيها إلى الاستقواء متى أصبحت شخصا مستقويا. لقد كان شخصا هادئا معروفا بالهدوء لكنه في نفس الوقت شخص لا يسمح في حقه لا يعرف التراجع أنه رغم هدوءه لكنه تعلم في السجن أن الهادئ يعتبر ضعيفا ليس لديه شخصية فبالتالي في السجن كان الوصول إلى هدفه وهو أن يصبح رئيس العنبر كان لا بد له من إثارة المشاكل وجلب انتباه الحراس إدارة السجن . فلقد كان يعامل الأشخاص الذين التحقوا أول مرة أحسن معاملة فكنت أرى في وجوههم دائما لأول مرة نفسي عندما دخلت لكن كان يكره الأشخاص الذين يحبون التتمر عليه يعتبرهم أعداء .ويريدون أخذ مكانه، أما أشخاص مثله من المستقبين لم يكونوا يلتقون كثيرا لكنه كان متفاهم معاهم في العموم وعلاقتي مع الإدارة كانت في حدود طاعة لم يكن يتسبب لهم بالمشاكل ما لم يتسببوا له بذلك كان ينظر إلى الاستقواء أو التتمر على أن له فائدة مع الآخرين وأنه في بعض الأحيان يكون سلوك حسن له فائدة وإلا فتصبح أنت الضحية أحيانا يشعر بالرضى عن هذا السلوك كنه كان في الغالب يشعر بتأنيب الضمير. قبل إنهاء المقابلة طبقت عليه مقياس التوافق النفسي تحصل على درجة 25 من 69 بالتالي 25 أقل من 34.5 يعني أقل من المتوسط عنده عدم التوافق .

تقرير عن الحالة الثالثة :

1-البيانات الأولية :

-الإسم واللقب : س . ق .

-الجنس : ذكر .

- الحالة المدنية : مطلق .

-عدد الإخوة : 4-5 بنات وذكر .

-الرتبة : هو الشخص الثالث في أخواته .

- حالة الأبوين : الأم متوفية الأب على قيد الحياة .

-مهنة الأبوين : الأم لم تعمل - الأب يعمل في ميناء وهران .

- المستوى الاقتصادي : متوسط .

-الهواية المفضلة : الصناعة التقليدية .

- السن : 38 .

- نوع الشكوى : الاستقواء عند السجين .

2- السمائية العامة للحالة :

الهيئة العامة :

البنية المرفولوجية: لون الشعر أسود، لون العينين: بنيّتين، سمين متوسط الطول.
اللباس: نظيف ومرتب في جميع المقابلات. الملامح والإيماءات: سعيد في كل اللقاءات
مثلا دائما يضحك ويقول النكت. الاتصال واللغة: سهل من أول مقابلة. المزاج والعاطفة :

أحيانا يحزن ظهر ذلك في المقابلة الثانية عندما تفكر أمهم وعاملة أبوه في صغره، النشاط العقلي : اللغة : عربية أحيانا كلمات بالفرنسية.الذاكرة: يتذكر أغلب الأحداث منذ الصغر مثال: فلقد تذكر أن زوجة أبيه ضربت أخته) الانتباه: كان ينتبه إلى كل الحركات أثناء المقابلات. الذكاء: كان سريع الفهم عند المقابلات فقط بعض الكلمات التي استفسر عنها.النشاط الحركي : ليس كثير الحركة.

3- العلاقات الاجتماعية:

العلاقة مع الزوج : مطلق

العلاقة مع الأبناء : جيدة جدا لأنه رغم الطلاق متعلق بابنهينسبه.

العلاقة مع الزوجة : مطلق

العلاقة مع الأهل : سيئة مع الأب.

العلاقة مع الإدارة : احترام متبادل.

4-عرض المقابلات

جدول رقم (04) جامع للمقابلات العيادية مع الحالة (ن.ق.):

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف منها	المدة
1	2017/03/03	البيت	كسب ثقة المفحوص، جمع البيانات الأولية نوع الحي.	45 د
2	2017/03/04	البيت	الحديث عن التاريخ الطفولي في معاملة الوالدين و المدرسين ومعاملة زملاء القسم والشارع.	45 د
3	2017/03/10	البيت	<u>التطرق إلى المراهقة</u> : كيف عاشها متى بدأ انحرافه ما هو السبب؟ وما هو ردة فعل الأهل؟ ومارد فعل الزملاء؟ كيف كان يعامل داخل السجن؟ نوع الانحراف؟ المدة التي حكم به؟	60 د
4	2017/03/11	البيت	التطرق إلى الحياة بعد السجن: هل كان يشعر بالتوافق: إذا كان لا ما هو السبب؟ هل تفضل معاملة في السجن أم خارجه؟ كيف ترى السجن؟ ما هي نوع الجريمة؟ المدة التي حكمت عليها؟	60 د
5	2017/03/17	البيت	التطرق إلى الاستقواء : متى أصبحت شخصا مستقويا؟ كيف تعامل الأشخاص الذين التحقوا لأول مرة للسجن؟ كيف تعامل أشخاص مثلك من المستقويين؟ مع إدارة السجن؟ هل تشعر بأن الاستقواء الممارس له فائدة؟ وهو سلوك حسن يقودك إلى الشعور بنوع من الرضا والتوافق؟	60 د

المقابلة الأولى: كانت على الساعة 17:07 2017/03/03 في البيت كان الهدف من هذه المقابلة هو كسب ثقة الحالة وجمع المعلومات دامت 45 د . نصت المقابلة الأولى في منزل الحالة كانت في جو طيب كان هناك تعاون من عند الحالة لأنه ساعدني في جمع المعلومات بسهولة ودون تردد فقد كان متفهم، ودامت مدة المقابلة الأولى 45 د نوع الحي: سيد الهواري .

المقابلة الثانية : كانت في 2017/03/04 في نفس الوقت السابق 17:07 في البيت كان الهدف من هذه المقابلة التطرق إلى المراهقة دامت هذه المقابلة 45 د .تمت المقابلة في نفس مكان المقابلة الأولى كان حديث الحالة عن طفولته شيقا متسلسلا الأحداث فلقد تحدثت الحالة عن تاريخ طفولته بأنه فقد أمه وهو في سن المراهقة كان في عمره 14 فلقد كان طفل عادي يدرس دراسته كان من التلاميذ النجباء في الدراسة طرحت عليه سؤال فيما يتعلق بمعاملة والديه فأجاب : كانت معاملة والدي معاملة طبيعية لم يكونا حنونين كثيرا لا سيئين كثيرا ولكن بعد وفاة الوالدة "ربي يرحمها " فلقد أحسست بالفراغ فلقد كنت أنا الابن الوحيد المدلل عندهما ولكن بعد فترة ليست بطويلة تزوج أبي صديقة أمي ولم أكن أريدها في حياتنا لأنني لم أحبها إطلاقا فبعد أن تزوج بها أبي أهملنا فلقد كانت تعامل أخواتي بكل قسوة وقطعتهم عن الدراسة تركتهم لشغل البيت فذات مرة كنت قادم من المدرسة فسمعت أختي تصرخ بالبكاء هي أختي الصغرى عندما دخلت وجدتها تفتح فمها بكل قوتها تدخل لها فلفل حار فضربتها فعندما جاء أبي أخبرته أنني ضربتها فقد قام أبي في تلك الليلة بانتزاع ملابسني وربطني في سطح المنزل في الصباح بعد ذلك اليوم قال لي (منقبلكش في داري ماليوم) فذهبت عند جدتي عشت عندها حتى نجحت وذهبت إلى المتوسطة ثم انتقلت إلى طرح سؤال حول معاملة مدرسيه فرد كان المدرسون يحبونني فلقد كنت تلميذا مطيعا وأسمع الكلام ومجتهد في دروسي . ثم سألته عن معاملة زملائه سواء في القسم أو في الشارع. كيف كانت معاملة زملاء القسم أو الشارع؟ كنت

أتعامل مع كل شخص حسب ما يستحق فلم أكن أظلم أحدا ولكن من يظلمني فلا أعرف أن أسامح أو أنسى ثم بعدها دخلت أيضا عندي 15 سنة جريمة أغلبها سرقة فقط الأخيرة.

المقابلة الثالثة: أجريت في 2017/03/10 على الساعة 17:30 في البيت دائما التطرق إلى المراهقة، كان الهدف من هذه المقابلة هو التطرق للمراهقة ودامت 60 د. مشتها أنا حاقدا على زوجة أبي فلقد كنت أحس بخطب شديد لكنه كان دائما مدفونا في أعماقي لكن جدتي كانت دائما تحاول تعويضي بحنانها فكانت تحبني كثيرا ودايما تحاول تحسين العلاقة مع والدي فلقد رجعت أدخل البيت ولكن لم أحسه أبدا بيتنا هذا ما ساعدني على الانحراف حيث ذكر لما انتقلت إلى الثانوية صاحبت بعض الأصدقاء كانوا يسكنون في (حي الدرب ورأس العين) فدرجة درجة أصبحت أهمل دروسي ولم أعد أدرس أو أذهب للدراسة وتعلمت التدخين استهلاك المخدرات حتى أصبحت لا أذهب للبيت إطلاقا أول جريمة ارتكبتها وأنا في سن 21 سنة سجنتم لمدة سنة لأنني سرقت لرجل محفظته فأختي الكبرى وكلت لي محامي وأعطاني سنة فقط ولمعرفة تفاصيل أكثر طرحت عليه سؤال: ما هو السبب الذي جعلك تنحرف؟ لأنني أصبحت أتعاطى المخدرات السجائر ولم يكن لي مدخول لكي أشتري فالتجأت للسرقة فلقد علموني سر المهنة (ضحك) كيف ردة الأهل فأجاب لقد كانت فقط جدتي أختي الكبيرة هي التي تأتي إلي للزيارة فلم أر وجه أبي إطلاقا . زملائك؟ لقد وقفوا معي مع أختي فلقد كانوا يساعدونها في أن تأتي إلي بأغراض داخل السجن.

كيف كنت تعامل داخل السجن؟ لم أكن أعرف شيئا فلقد كانت أول مرة فلقد ندمت في البداية تعرضت للإهانات الشتائم ولكني لم أكن أسكت أبدا حتى ولو تعرضت للضرب أو الحبس الإنفرادي. كانت تجارة المخدرات نوع الانحراف، لقد حكمت كثيرا أغلب جرائمي كانت سرقة السيارات كانت المدة تتراوح ما بين 3 سنوات 5 سنوات على إمكانية الدراسة

إمكانية تخفيض الحكم المدة التي حكمت بها؟ الجريمة التي أحسست بها وبعدها قررت الرجوع حتى 7 سنوات بدون خروج فلقد أكملت المدة كلها.

المقابلة الرابعة: كانت يوم 2017/03/11 على الساعة 20:15 في البيت التطرق إلى الحياة بعد السجن : طرحت عليه السؤال التالي: هل كنت تشعر بالتوافق ؟ فإذا كان لا ما هو السبب؟ فأجابني: في أغلب الأحيان لا لم أكن أشعر بالتوافق بسبب المدة التي قضيتها فلقد أصبحت أحسه منزلي الثاني وبعدها سألته هل تفضل معاملة السجن أم خارجه ؟ فأجابني فمتلي أنا نعم فلقد كنت (رئيس العنبر)أنا أحكم بحكمي فحتى الحراس أو الإدارة لم أكن أنتبه لهم إطلاقا فسألته بالنسبة لك ما هو السجن كيف تصفه ؟ فأجابني (الله يسلطو على العدو) كاين بزاف مظالم كي تدخل لأول مرة تستغرب تحس بأن ذنبك هو أقبح ذنب ولكن ما تسمعه في الداخل تنسى قضيت كتعتبرها تافهة أنا شخصيا (نشوف السجن هو اللي يفسد مشي يربي) ولازم في السجن تاكل على روحك ولا ياكلوك هما. هي الجريمة التي قمت بها ؟ فأجابني جريمتي كانت هي تكوين جماعة أشرار سرقة فيلا في حي الصديقية كم المدة التي حكمت بها ؟ فأجابني 4 سنوات لكل شخص فينا .

المقابلة الخامسة : كانت يوم 2017/03/17 في السبت على الساعة 18:15 الهدف من هذه المقابلة هي التطرق إلى الاستقواء دامت 60 د . أعطيت له لمحة عن الاستقواء ثم سألته متى أصبحت شخصا مستقويا فأجابني منذ أن كنت صغيرا كان عندي حقد شديد هذا الحقد حولته إلى كل من يضايقني في السجن كان المكان المناسب لأخرج كل غضبي وكونك شخص ذو قوة وسلطة في العنبر فكيف كنت تعامل المساجين الذين سجنوا لأول مرة؟ كنت أعاملهم معاملة عادية في إطار رجل لرجل ولكن إذا رأيته (يتنقر علي) (آه تم ما يلوم غير روجو) وكيف تعامل أشخاص مثلك من المستقويين؟ فكان جوابه كالتالي: كنت تقريبا جيدا لكن ليس مع الجميع فلقد كانت هناك () بني بين أصحاب (البحر) كنا كي نتلاقو ديما شجار. وبالنسبة لتعاملك مع إدارة السجن؟ كيف كانت العلاقة بينكم؟

فقال: مكانش عندي قاع مشاكل معاهم ندير اللي نبغي يخرجنني نشري صوالح كانت عندي اثنان حارسان صحابي هل هذا ما جعلك تشعر أن الاستقواء الممارس له فائدة؟ وهو سلوك حسن يقودك إلى الشعور بنوع من الرضا والتوفيق؟ نعم بالطبع عنده فائدة في السجن إلا مكنتش شخص قوي يحو كيمحو لك شخصيتك تما البقاء للأقوى فقط اللي عندو المال (وضحك) طبعا ممكن يكون سلوك مشي حسن بصح مع هذا الشعب لازم يولي حسن في بعض الأحيان كنت نحس بروحي راضي على الشيء الذي أعمله خصوصا كي نحس بروحي مرانيش مرتاح نفسيا.

وفي الأخير طبقت عليه مقياس التوافق النفسي ، 15 من 69 بالتالي أقل من المتوسط الذي هو 34.5 فإن الحالة (س.ق) عنده عدم التوافق النفسي.

تقرير عن الحالة الرابعة:

1- البيانات الأولية:

-الإسم واللقب : س . ج

-الجنس : ذكر.

-المستوى الدراسي : ثالثة ثانوي

- الحالة المدنية : متزوج ،سن 30 .

-عدد الإخوة : 4 ذكور وبنات.

-عدد الأبناء :ابن واحد.

-الرتبة في العائلة: هو الشخص الثالث في العائلة.

- حالة الأبوين : على قيد الحياة .

-مهنة الأبوين: الأم عاملة نظافة - الأب يبيع النحاس.

- المستوى الاقتصادي : جيد.

-الهواية المفضلة: قراءة الكتب القديمة.

- نوع الشكوى: الاستقواء .

السيمائية العامة للحالة:

1- الهيئة العامة:

البنية المورفولوجية: لون الشعر اسود، العينين بنيتين، سمين، متوسط الطول.

اللباس: نظيف ومرتب في جميع المقابلات.

الملامح والإيماءات: سعيد في كل الحالات.

الاتصال واللغة: سهل الفهم

المزاج والعاطفة: ليس عاطفي، ظهر ذلك في المقابلات.

النشاط العقلي:

اللغة: اللغة العربية والدارجة.

الذاكرة: يتذكر كل الأحداث منذ الصغر، ظهر ذلك خلال المقابلات

الانتباه: منتبه أثناء جميع المقابلات

الذكاء: كان متوسط الفهم، وذلك لأنه لم يفهم بعض المصطلحات أثناء المقابلات

النشاط الحركي: ليس كثير الحركة

العلاقات الاجتماعية:

العلاقة مع الزوجة: متزوج

العلاقة مع الأبناء: جيدة

العلاقة مع الأهل: جيدة

العلاقة مع الإدارة: احترام متبادل

4- عرض المقابلات

5- ملخص المقابلات

جدول رقم (05) جامع للمقابلات العيادية مع الحالة (س،ج):

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف منها	المدة
1	2017/03/30	البيت	كسب ثقة المفحوص، جمع البيانات الأولية نوع الحي.	40 د
2	2017/03/31	البيت	الحديث عن التاريخ الطفولي في معاملة الوالدين ومعاملة المدرسين ومعاملة زملاء القسم والشارع	45 د
3	2017/04/07	البيت	<u>التطرق إلى المراهقة</u> : كيف عاشها متى بدأ انحرافه ما هو السبب؟ وما هو ردة فعل الأهل؟ وما رد فعل الزملاء؟ كيف كان يعامل داخل السجن؟ نوع الانحراف؟ المدة التي حكم بها؟	60 د
4	2017/04/08	البيت	التطرق إلى الحياة بعد السجن: هل كان يشعر بالتوافق: إذا كان لا ما هو السبب لة في السجن أم خارجه؟ كيف ترى السجن؟ ما هي نوع الجريمة؟ المدة التي حكمت عليها؟	60 د
5	2017/04/14	البيت	التطرق إلى الاستقواء : متى أصبحت شخصا مستقويا؟ كيف تعامل الأشخاص الذين التحقوا لأول مرة للسجن؟ كيف تعامل أشخاص مثلك من المستقيين؟ مع إدارة السجن؟ هل تشعر بأن الاستقواء الممارس له فائدة؟ وهو سلوك حسن يقودك إلى الشعور بنوع من الرضا والتوافق؟	60 د

المقابلة الأولى: كانت يوم 2017/03/30 بالبيت على الساعة 16:30 كان الهدف من المقابلة كسب ثقة الحالة جمع البيانات الأولية دامت 45 د. تمت المقابلة الأولى في المنزل الشخصي للحالة وكان متفهما وواعيا كان هناك تبادل للمعلومات في مستوى جيد من طرف الحالة. الحالة يسكن في حي الياسمين شبه الشخصي بيت الأهل في حي الياسمين.

المقابلة الثانية: كانت يوم 2017/03/31 بالبيت دائما على الساعة 17:00 الهدف من هذه المقابلة الحديث عن الطفولة 45 د. تمت المقابلة في نفس مكان المقابلة الأولى كان الحديث شيقا عن أيام الطفولة فقال أنه عاش طفولة جيدة رائعة دائما يتفكر أيامه مع أصدقائه مع أصحاب الحي. ثم سؤاله كيف كانت معاملة والديك؟ لقد أجاب كانوا يعاملونني جيدا فلم أكن أحتاج لشيء كل ما أطلبه يأتيني كنت ابن أبي المدلل رغم أنني لم أكن الأصغر لكن كان يحبني لأنني كنت على اسم أبيه فلقد كان دائما يخرجني معه في نزهات إذا كان مسافرا لولاية أخرى يأخذني معه أيضا، أما أمي فكانت أيضا تعاملني معاملة جيدة لكنها تعاملنا كلنا سواسية. فسألته كيف كانت معاملة المعلمين لك؟ فأجابني كانت معاملتهم جيدة معي في غالب الأحيان فلم أكن ذا مشاكل لا في المرحلة الابتدائية ولا المتوسطة ولا في الثانوي فقط كان عندي مشكل مع أستاذة الرياضيات في مرحلة المتوسطة فلقد كانت دائما تثير استفزازي حتى أصبحت لا أحب أن أذهب لحصتها ثم سألته كيف كانت معاملة زملاء القسم والشارع؟ فأجابني كانت معاملتي مع الزملاء في الدراسة جيدة فقد كان عندنا حب التنافس الدراسي فلقد كنت من أفضل التلاميذ. أيضا معاملتي مع زملائي في الحي كانت جيدة لكن دائما كان أبي حريصا على انتقاء أصدقائي فلم يكن يحب أن يدعني ألعب مع أشخاص محددین في الحي.

المقابلة الثالثة: كانت يوم 2017/04/07 في البيت 17:07 كان الهدف من المقابلة التطرق للمراهقة ودامت 60 د، تمت المقابلة الثالثة أيضا ببيت الحالة في شبه الشخصي

بحي الياسمين دامت المقابلة مدة ساعة فقط تم التطرق في هذه المقابلة إلى مرحلة المراهقة كيف عاشها ؟

كيف عشت مراهقتك؟ لقد كنت مراهقا متزنا أقولها بكل فخر فلم أكن أسبب لوالدي أي نوع من المشاكل من الحي أو المدرسة كانت عندي نشاطات أخرى حيز الدراسة فلقد كنت أحب التنزه والمسرح والكتب والقصص القديمة وأحب الهدوء كثيرا رغم أنني تربيت في حي شعبي مليء بالمشاكل لكنني دائما كنت أعرف كيف أختار أصدقائي كأبي مراهق فلقد كنت أحب زميلة كانت تقرأ معي دائما كنت أذهب لمراقبتها (وضحك) على العموم لم يكن لدي أي عنف أو كنت مراهقا شرسا أو عنيفا أو ذو مشاكل. ثم سألته متى بدأت انحرافك؟ فأجابني: (أنا تقدرت علي مشكلة راني ندمان عليها) لما خسرت البكالوريا قرر أبي أن يفتح لي متجر في المدينة الجديدة لبيع ملابس للذكور ففتح لي أبي المتجر كنت على أفضل حال الحمد لله فتعرضت لمهاجمة من اثنين من الشباب فقد كان قدامي قضيب من الحديد فضربت واحد منهم على رأسه فسقط . ما هو سبب انحرافك؟ هو الدفاع عن النفس وممتلكاتي، كيف ردة فعل الأهل؟ كان أهلي واقفون معي حتى النهاية وكنت أحصل دائما على الدعم منهم الحمد لله فأنا لم أتعمد الفعل ولكنه قع كيف كانت ردة فعل أهلك؟ فقال : كانت عادية فلقد كانوا واقفون معي لأنهم يعرفون أنني أنا الذي كنت الضحية كنت أدافع عن نفسي. كيف كانت المعاملة داخل السجن فأجاب: كانت معاملة لم أستوعبها في النهاية ولم أستطع التعامل مع الوضع في البداية ولكن مع الوقت تأقلمت ذلك لأنني وجدت في داخل السجن زملائي في الحي، ما هو نوع الانحراف؟ هو محاولة قتل. ما هي المدة التي حكمت فيها؟ عطاوني المرة الأولى عشر سنوات عندما نطق بها القاضي أصبت بالتصلب في جسمي ولكن مع المحاولة أنزلوا المدة على 8 سنوات.

المقابلة الرابعة: كانت يوم 2017/04/08 في البيت على الساعة 16:06 كان الهدف من هذه المقابلة التطرق للحياة بعد السجن دامت 60 د . تمت المقابلة الرابعة أيضا في

بيت الحالة تم التطرق على الحياة بعد السجن. سألته هل كنت تشعر بالتوافق؟ إذا كان لا ما هو السبب فأجابني : لا لم أكن أشعر بالتوافق في داخل السجن لأنني لم أستطع التأقلم في البداية ولكن بعدها اقتنعت بأنه هذا مكتوب ولازم أن أصبر ولكن في صميمي كنت اعرف أنه ليس مكاني لا أنتمي إليه سألته هل تفضل المعاملة في السجن أم خارجه؟ فأجاب أنا داخل السجن كنت أتعامل معاملة حسنة ولم ألق متاعب ومصاعب رغم ظروف السجن فلقد كان يلحقني كل ما أريده يصلني إلى الداخل فلقد كان لي معارف في السجن وفي إدارة السجن حتى خارج السجن أتلقى أفضل معاملة الحمد لله لكن طبعا الحرية الحياة الطبيعية الحياة مع ابنتي وزوجتي (وما يدوم غير الصح) ثم طرحت عليه سؤالا عن السجن : كيف ترى السجن ؟ كل شيء لم تكون تعرفه في الخارج تعلمته في السجن فقد تتعلمين أشياء جيدة والسيئة أيضا لكي الإختيار. فالسجن ليس جميل ولم يصبح جميل. سألته: ما هي نوع الجريمة التي حكمت عليها طول المدة فكان جوابه : هي جريمتي الوحيدة الأخيرة بإذن الله ولقد حكمت عليها 8 سنوات.

المقابلة الخامسة: كانت يوم 2017/04/14 على الساعة 16:30 في البيت تمت المقابلة الخامسة في بيت الحالة كما في السابق تطرقنا في هذه المقابلة إلى الاستقواء. أصبحت شخصا مستقويا؟ فأجابني :داخل السجن هناك أشخاص كثيرون مستقويين وخصوصا عندما تكون شخصا محبوبا لا تخالطهم فيصبحون ينظرون إليك بأنك شخص خائف منهم ولكني لم أكن أخاف منهم بل كنت أتجنب التعامل معهم لكن "إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده" فبالتالي أصبحوا هم من يستفزونني لكي أتجادل معهم فتعرضت للشجار كثيرا معهم وقد سجننت مرتين في السجن الانفرادي ومنعت مدة شهر من أن تدخل إلي "الفضة" فبالتالي قررت إدارة السجن أن تجعلني مسؤول عن قاعة السجن التي كنت فيها بعد أن أخذوا القائد السابق إلى سجن آخر، ثم، كيف تعامل الأشخاص الذين التحقوا لأول مرة؟ فقال كنت أعاملهم معاملة عادية حسنة ولكن يجب عدم التفريق أو إحساس

الآخرين بأنك منحاز إلى شخص دون شخص آخر ولكني كنت قد اكتسبت خبرة في السجن بسبب مدتي داخل السجن.

كيف تعامل أشخاص مثلك من المستقبين؟ كانت معاملتي معهم عادية فلقد أصبحوا أصدقائي ولكن دائما كنت أحاول تجنبهم قدر المستطاع ففي بالي دائما أن اخرج من السجن لا أعود إليه أبدا. كيف كانت معاملتك مع إدارة السجن؟ كانت معاملتي معهم في ظل إحترام تحترم فلم اكن أريد أن أتسبب بالمشاكل إلا إذا جاءت المشاكل إلي لكني لم أكن شخصا سيئا مع حراس السجن. هل تشعر أن الاستقواء الممارس له فائدة؟ وهو سلوك حسن يقودك إلى الشعور بنوع من الرضا التوافق؟ داخل السجن حسب ما رأيت نعم القوة ضرورية مع بعض الأشخاص أحيانا حتى مع الإدارة الحراس لأنه حق ولو تكوني شخصا سيئا فقد تصبحين شخصا سيئا ممكن هو سلوك مهني حسن لكنه عندما تحسبين أن الأبواب غلقت في وجهك تصبح القوة هي الحل الوحيد قدامك نعم يفيدك بالشعور بالرضا التوافق مع نفسك فعدم إخراج غضبك لمن تسبب لك بالإيذاء قد يشعرك بالقلق أنك وحيدة مظلومة لكن إذا أخرجته فستشعرين بالراحة حتى ولو عاقبك على فعلك فلا يهملك الأمر المهم أنك أخرجته.

وفي الأخير طبقت عليه مقياس التوافق النفسي وتحصل على 39 من 69 معناه أنه عنده متوسط التوافق.

الفصل السابع
عرض ومناقشة
الفرضيات

مناقشة نتائج فرضيات :

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تتعدد أشكال الاستقواء عند السجين، لمنافسة هذه الفرضية نعود إلى تعريف (rigby 2002) على أنه فعل أو عمل ضار من قبل شخص أكبر منه أو أقوى باستمرار عندما لا يكون هناك توازن بينهما في القوة نكون أمام حالة إستقواء وكذلك (gilbert 1999) فيرى أنه أذى جسدي أو لفظي يقوم به المستقوي تجاه شخص ما أضعف منه، أو أصغر منه أو أقل تبعية منه أو أقل شعور بالأمن من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمال رغم إرادته أو رفض شخص إبعاده عن المجموعة، وقد ظهر هذا السلوك عند الحالات الأربعة (ن.ج)، (ب.ن)، (س.ق)، (ب.ت) فجميعهم يرون أن الاستقواء هو الصفة الأساسية التي على السجين أن يتصف بها أمام الآخرين من أجل الحصول على السلطة داخل القاعة أمام حراس السجن وأن يتم اختيارهم رؤساء العنبر على هذا الأساس فبحكم مدتهم في السجن يخولهم الحصول على تلك السلطة لذلك يفتعلون المشاكل والشجار الدائم مع السجناء الآخرين لحصولهم على أكل الآخرين واللباس أيضا لا يقومون بأعمال التنظيف في السجن لذا فهم يخولون تلك المهمة للسجناء الجدد الأقل قوة الذين لا يدفعون كي لا يقوموا بتلك الأعمال.

أما عن أشكال الاستقواء فهي كالاتي :

1- الاستقواء الجسدي: يتمثل في الضرب أو الصفع أو الرفس الإيقاع أرضا أو إجباره على فعل شيء .

2- الاستقواء اللفظي: كالسب الشتم اللعن الإثارة التهديد إعطاء الألقاب المسميات للآخرين هذا ما أشارت إليه الحالات الأربعة (ن.ج) (ب.ن) (ن.ق) (ب.ت).

3- الاستقواء الجنسي: استخدام أسماء جنسية ينادي بها كلمات قذرة التهديد بالممارسة لم يصرحوا به الحالات بسبب حساسية الموضوع.

4- الاستقواء العاطفي والنفسي: المضايقة التهديد التخويف الإذلال . جميع الحالات الأربعة تقوم بهذا النوع.

5- الاستقواء على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين التصرف فيها رغما عنهم عدم إرجاعها أو إتلافها.

6- الاستقواء في العلاقات الاجتماعية: منع البعض من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم ظهر عند الحالة (ب.ن) (ن.ق) (ب.ت) . فلقد كانت الحالة (ب.ن) أنها مارست كل أشكال الاستقواء مع المساجين فلقد كانت تضربهم معهم بأسلوب خشن لقوله (كنت أعاملهم بالخشانة) ولم (أكن افرق لا بين أو قديم) لقد كان يسبهم بأمهاتهم يهددهم بالضرب إذا لم يفعلوا ما يقوله لهم يأخذ ممتلكات الآخرين خصوصا وأنه لم يكن يحصل على دعم من عائلته فكان يعوضه بأخذ حاجات الآخرين بالرغم عنهم إذا استفزه شخص كان يمنعه من لعب الورق معهم أو الخروج للساحة كان دائما يهدد الآخرين بالقتل خصوصا أنه قاتل بشكل عمدي فكانت حجته دائما أنه ليس لديه ما يخسره قادر على القتل من جديد فكانت الحالة (ب.ن) تردد أنها تجد لذتها في إستقوائها على الآخرين حتى أنه لم يكن يأبه للحراس أو لمدير السجن فحتى زملائه من المستقيين كان يتشاجر معهم لقوله أنه دائم الشجار مع سجين مستقوي مثله لقوله أنه (كنت ندابز مع بريفو يقولولو الثعلب لأنه مخادع) فلقد كان التحدث معهم بألقاب أخذوها في السجن.

وأغلب أشكال الاستقواء أيضا لاحظناها في الحالات الأخرى (ن.ج) (ب.ت) (ن.ق) فكلهم كانوا يمارسون كل أشكال الاستقواء لقولهم أنه ضروري للبقاء على منصبهم كرؤساء لقاعة السجن فأغلبهم كان عندهم حقد غضب يخرجونه على الآخرين بالاستقواء

عليهم وأن السجنين الذكي هو الذي يحمي منصبه لكي يحصل على نوع من الحرية في السجن يشعرهم بالسلطة القوة كانوا يعالجون كل أمورهم بخشونة قوة أحيانا تصل إلى الضرب ولعل هذا ما يتفق مع دراسة بور ودايسون ووزنيك (Wozniak, 1997) & (Power, Dyson).

2- الأسباب الأسرية: التي تؤدي إلى الاستقواء في عدم تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن ملابس ومأكل تعليم جيد ترفيهه مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشباب ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك تعديل الصفات السيئة التربوية الحسنة قد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب الأم أو هما معا عن تربية أبنائهم متابعتهم مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين أو المربين في البيوت إلى جانب الإهمال يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التمر فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء أو الخدم لابد أن يتأثر بما يشاهد أو ما مورس عليه هكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة يميل إلى ممارسة العنف التمر على الآخرين كذلك الحماية الزائدة عن الحق تعيق نضج الأطفال قد تظهر لديهم أنواع من "الفوبيا" الزائدة للوالدين تضعف من ثقة الفرد بنفسه تشعره بعدم الكفاءة .

3- الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية : ارتقى العنف من المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقه وصلت إلى حد الإعتداء اللفظي الجسدي على المدرسين من طرف الطلاب التلاميذ أو أولياء الأمور حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين المدرسين تأثيرهم على الطلاب الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط التمر على البعض الآخر استخدام العنف كأسلوب لحل المشكلات من داخل الفصل مما يساهم في ازدياد ظاهرة الاستقواء على الآخرين.

4- الأسباب المتعلقة بالإعلام الثورة التقنية : يعتمد الألعاب الإلكترونية على مفاهيم القوة العنف على الخصوم قد يصبح عند الأفراد عبارة عن إيمان في حياتهم اليومية وقد

لا يلاحظ الفرد ذلك إلا أنه يجد نفسه يقلده أو يمارس ذلك العنف في حياته اليومية إلى جانب الأفلام والألعاب الإلكترونية نلاحظ تزايد مشاهدة الأفراد سواء كبار أو صغار بها (رانية شريف 2015) .

بهم العداوة لدرجة الدمانهم مهما حصل لا يدخلون إدارة السجن في أعماله ممن يشكون أنه يشي بهم يعاقب أشد العقاب ليكون عبرة للآخرين فلقد ذكرت الحالة (س.ف) أنه إذا لم تتصف بكل أشكال الاستقواء سوف تصبح أنت الضحية لقوله (إلا مكنتش شخص مستقوي يمحوك) وأيضا الحالة (س.ج) قال انه كان شخص دائما يحاول الابتعاد عن جرمهم لكن بالرغم عنك تصبح مثلهم لأنهم يصبحون يستفزونك يعتبرون تجنبهم هو خوف وضعف منك لذا فلقد سجن في الحبس الانفراد يمنع من قفته لمدة شهر كامل هذا ما كررته الحالة (ب.ت).

مناقشة نتائج الفرضية الثا : :

معرفة هل سبب الاستقواء له علاقة بالتوافق عند السجين لمناقشة هذه الفرضية نعود إلى ذكر أهم الأسباب نظريا :

أهم الأسباب : التي أدت إلى انتشار ظاهرة الاستقواء يمكن شرحها في النقاط الآتية :

1- الأسباب السيكوسوسولوجية : في الكثير من الأحيان ينحدر المستقوون من أوساط فقيرة من العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة أو ما يسمى أحزمة الفقر تعاني من مشاكل اقتصادية في ظل وضع سوسولوجي يتم باتساع الهوة الفوارق بين الطبقات الاجتماعية من الناحية السيكولوجية عادة ما يكون المتتمرون خصوصا القادة منهم ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكوباتية المضادة للمجتمع وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله إلى مجرم يهدد استقرار المجتمع حيث غالبا ما يؤسس المستقوون عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية قائمة، إلى ما ذكر يمكن أن يلجئوا

إلى العنف نتيجة مرضهم اضطراباتهم السلوكية التي تحتاج إلى علاج تدخل من أشخاص مهنيين مختصين نفسيين قد تحتاج إلى علاج دوائي وهذا يكون بالطبع بعد أن يتم الكشف من قبل طبيب نفسيين الأهمية أن يكون الطبيب مختصا في الطب النفسي.

مما لاحظناه أن أغلب تلك الأسباب المذكورة قد لوحظت عند الحالات الأربعة (ب.ن) (س.ق) (ب.ت) ذلك أنهم جميعهم من أوساط أحياء شعبية مناطق محرومة معروفة بكل أنواع المخالفات المشاكل جميع الحالات من عائلات ذات مستوى اقتصادي متوسط بسيط ذو عمل بسيط فأحياء الحالات هي الحمري، سيد الهواري الدرب وهي أحياء معروفة بنشاطاتها غير القانونية فكل شيء موجود فيها السرقة، القتل، الضرب، الاستقواء بيع المخدرات سواء من النساء أو الرجال سماع كل الألفاظ البذيئة والسيئة بالطبيعة المعروفة بأن هذه الأحياء كلها لديها شخص يكون ذو شخصية قوية مستقوي يتكلف عنهم حتى أنهم يؤسسون مجموعة إجرامية فيما بينهم فأول أسبابهم هو السبب السيكولوجي فالفقر الحرمان قد عرفوه الحالات منذ صغرهم فقد ذكرت الحالة (ب.ت) أنه فقد والده في سن صغيرة تحمل مسؤولية عائلته وهو في سن صغيرة فلقد كان يعمل كل شيء ليحلب رزقه حتى وصل به الأمر إلى الانحراف دخول السجن كان منذ صغره يحب الملاكمة القوة يجلس مع أشخاص أكبر منه سنا. فلقد تعلم الدفاع عن نفسه عائلته من صغره فقبل وفاة والده كان يعيش حياة طبيعية معهما لكن بعده أحس ان عليه تعلم كل المسؤولية اللجوء إلى أي وسيلة لكي لا تخرج أمه للعمل فكان ذلك على حساب حياته حريته. كذلك الحالة (س.ق) فلقد فقد أمه وهو في سن صغيرة كانت علاقته مع والده وزوجة أبيه سيئة كثير فلقد طر من بيت أبيه وهو صغير وتربى عند جدته هي امرأة كبيرة في السن مريضة فلقد تعلم العنف والقسوة منذ صغره وتربى عنده الحقد الكراهية تجاه أبيه كان يرده على الآخرين بعدها تعرف على جماعة انخرط فيها بدأ يسرق يتعاطى المخدرات بعدها السجن والسجن والخروج وهكذا حياته. أيضا الحالة (ب.ن) فلقد فقد أمه وهو في سن 13

وكان أبوه صارم معه يعامله معاملة قاسية بدأ السرقة وهو صغير وأخذ عدة مرات إلى مراكز التأهيل فلقد كان يعامل من المعلمين بقسوة كان رد الفعل عن ما يعانیه من أسرته فيرده على المعلمين وخصوصا أن هناك أستاذ رياضة استهزأ منه بسبب عدم شراء حذاء رياضة فلقد ضربه فلقد كان عدائي مع الجميع.

فما لاحظناه أن الحالات الثلاث (ب.ت)، (س.ق)، (ب.ن) أنهم عاشوا طفولة سيئة عاشوا الأمرين الحرمان العاطفي الحرمان المادي عدم المواسة مع الآخرين حتى أن المدرسين كانوا في بعض الأحيان سببا في انحرافهم إستقواءهم، فلم يجدوا اليد الحنونة المرشد الصالح الذي يوجههم يمسك بأيديهم إلى الطريق الصحيح فلقد تعلموا الإجرام لإنحرافهم في سن صغيرة ولقد ساعدت البيئة السيئة أيضا في ذلك فلقد تربوا مع شتى أنواع المجرمين الفاسدين. أما الحالة (س.ج) المقيم بحي الياسمين فلقد عاش طفولة جيدة فكان كل ما يطلبه يجده كان الإبن المدلل عند أبيه هذا قد يكون عامل للدلال الزائد قد يجعل الإنسان يشعر بأنه أحسن من الآخرين وأن يفعل ما يشاء دون أن يلام أو أن يحاسب فعندما يضع مشكلة أو يعمل جريمة كمحاولة قتل يقول أنه قضاء قدر أنه دفاع عن النفس رغم ذلك كان يحصل على الدعم من العائلة ماديا ومعنويا، فتعلم الاستقواء حصل على الدعم يقول أنه عليك بأن تكون مستقوي في السجن كي تعيش فالسجن علمني الاستقواء جريمتي كان لها دور في حصولي على ذلك اللقب. ومما لوحظ في الحالات الأربعة (ب.ت) و(س.ق) و(ب.ن) و(س.ج) كان هناك علاقة بين الاستقواء علاقته بالتوافق فالحالات الثلاث (ب.ت) و(س.ق) و(ب.ن) لم يكن لديهم توافق نفسي فلقد كانوا دائما في صراع مع أنفسهم.

ومن العوائق التي تعيق التوافق نذكر :

1-عوائق نفسية :منها الصراع النفسي الذي ينشأ عن التناقص أو تعارض أهدافه عدم قدرته على الاختيار أي منها في الوقت المناسب فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الإلتحاق بأي من الحاجتين.

2-عوائق مادي اقتصادية: يعتبر نقص المال عدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه رغباته هذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

3-عوائق اجتماعية :تتمثل في العادات والتقاليد القوانين في المجتمع والتي قد تعيق الشخص من تحقيق أهدافه إشباع حاجاته فمما لاحظناه في الحالات الثلاث أنهم لم يشعروا بالتوافق خارج السجن لأنهم أصلا لم يجدوا لا التوافق الأسري الاجتماعي ولا الدراسي فكانوا دائما يشعروا أنهم ضد الآخرين لا يستطيعون التأقلم معهم دائما ما يشعرون بالنقص والعجز أن الآخرين يخافون منهم وينظرون إليهم نظرة سوء اشمئزاز فذكرت الحالة (ب.ن) أنه لم يشعر بالتوافق النفسي وهو خارج السجن حتى بعد فترة طويلة في السجن فلم يشعر بحريته رغم خروجه ذلك بسبب نظرة الخوف التي كان يراها في وجوه الناس فقال إنه (يتمنى الموت في السجن أنه لم يخرج منه) وقال (فضلت السجن على الخروج) فإرضاء الناس غاية لا تدرك حتى ولو تغيرت أو تبت بناء عائلة فلا تجد من يساعدك وقال (أنه كان سلطان زمانه في السجن) .

أيضا الحالة (س.ق) فقال في غالب الأحيان لا أشعر بالتوافق أنا خارج السجن بسبب حياتي نصفها في السجن فقال (أحس أن السجن هو بيتي) فهناك كنت أشعر بقيمتي سلطان يوجد أحد يقول لي ابتعد أو افعل أو لا تفعل بل أنا من كنت أمر وأنه في السجن لا أشعر أبدا أنني مختلف عن الآخرين لكنني عندما أخرج افرح يوم أو يومين بعدها أشعر بالإحباط الكره ألجأ إلى افتعال المشاكل من جديد حتى إنني أصبح أحيانا أظلم. أيضا الحالة

(ب.ت) فقال أنه لم يشعر أبدا أنه حر رغم خروجه لم يحظى بالتوافق وأن مجتمعنا يرى دائما في السجين نظرة سيئة أنه ليس قابل للتغيير التكفير عن ذنوبه فالناس تبقى ترى دائما في السجين الشخص السيئ الذي لا يتوب يقولون أنه عندما دخل مرة وورد أنه يرجع للسجن من جديد، فيقول أنه قد أحب أن يتزوج لكن أب الفتاة لم يقبل به لأنه كان في السجن وقال (الناس تولي تفرالك حساب) فنحن منبوذون من العائلة الجيران والدولة فكل شخص يفصلك حسب ما يريد.

أما الحالة (س.ج) فقال أنه لم يشعر بالتوافق وهو داخل السجن ليس خارجه فقال صحيح أنني تأقلمت معه وأصبحت (بريفو) ولكن كان لأسباب فقط لإكمال مدتي لكن في صميم قلبه دائما كان يشعر أنه لا ينتمي للسجن البقاء مع المساجين المجرمين فأنا دخلت إليه لأنني دافعت عن ممتلكاتي، فقال أنه حتى وهو داخل السجن كان يعامل جيدا بسبب معارفي في إدارة السجن ولكن كان عندي حياة خارج السجن ولي أهدافي فأنا لدي عائلتي عملي وزوجتي بانتظاري ومكاني معهم ليس في السجن.

إقتراح برنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتخفيف الاستقواء لدى نزلاء السجون في صورته النهائية :

برنامج تم تصميمه لتخفيض الاستقواء عند نزلاء السجون يعتمد على مجموعة من الفنيات تتطلق من نظريات الإرشاد المعرفي السلوكي .وقد تكون البرنامج من اثني عشر جلسة اشتملت كل جلسة على عدد من الأهداف الإجراءات الفنيات التي ركزت على التعرف على الأفكار الخاطئة التي توجه سلوك النزيل تعمل على خفض كفاءته النفسية ما يؤدي إلى عدم التوافق النفسي مع ذاته مع بيئته المحيطة به تضعف من قرته على مواجهة الضغوط من ثم العمل على إعادة التفكير فيها تصحيحها عبور تلك الضغوط التي تؤدي بالاستقواء إضافة إلى الجلسات التمهيديّة التي ركزت على بناء علاقة مهنية بين الباحث وأفراد العينة. واحتوى تصميم البرنامج الإرشادي على عدد من الأنشطة كالمحاضرات والنقاشات الجماعية الحوار وتمثيل الدور وعرض المواد الإعلامية عن طريق شاشات العرض بهدف مساعدة في تخفيف الاستقواء لدى النزيل ما يساهم في تعديل سلوكه قد أصبحت جلسات البرنامج الإرشادي في صورته النهائية كالاتي :

جدول (06) : جلسات البرنامج الإرشادي في صورته النهائية :

رقم الجلسة	موضوع الجلسة
الجلسة الأولى	التعارف التهيئة للبرنامج بناء العلاقة الإرشادية .
الجلسة الثانية	التعريف بالاستقواء أنواعها آثارها.
الجلسة الثالثة	التدريب على أسلوب الإسترخاء.
الجلسة الرابعة	التفريغ الانفعالي (emotional release)
الجلسة الخامسة	التحصين التدريجي (gradual immunization)
الجلسة السادسة	الإرشاد الديني لتعزيز مقاومة النزيل.
الجلسة السابعة	تعديل المحتوى المعرفي للأحداث الضاغطة.
الجلسة الثامنة	تعزيز التزام النزيل تجاه نفسه أهدافه الآخرين.
الجلسة التاسعة	تعزيز قدرة النزيل لتحمل الضغوط.
الجلسة العاشرة	تعزيز التفاؤل لدى النزيل مقاومة اليأس والإحباط.
الجلسة الحادية عشر	تعزيز التوافق النفسي الإجتماعي لدى النزيل.
الجلسة الثانية عشر	تقييم البرنامج القياس البعدي.

الإجراءات الفنية التي طبقت في البرنامج :

1-تحديد الأفكار السلبية التي تؤثر على نفس النزيل مستقبلة تحيله إلى فريسة سهلة للاضطرابات النفسية الجسمية .

2-إعادة تنظيم الأفكار المعاني والإدراكات للنزلاء بما يضمن التخلص من الأفكار الخاطئة إبدالها بالأفكار الجيدة التي تساعد في تخفيف الاستقواء عند النزيل.

3- اتباع أساليب مختلفة في مساعدة نزلاء السجون للتغلب على المشاكل التي تواجههم وتدريبهم على مواجهة الضغوط من خلال :

أ- تحليل الأفكار الخاطئة تبسيطها لجعلها في مستوى إدراكاتهم فهمهم ومساعدتهم في فهم الجوانب غير المنطقية منها.

ب- تدريبهم على كيفية صياغة الأهداف معرفة الأهداف الواقعية الفرق بينهما وبين الخيالات.

ج- تعريفهم بالسلوكيات البديلة ومهارة التعامل مع الأحداث الضاغطة

د- إعطاء بعض الواجبات.

هـ- تكرار الأفكار الذاتية الإيجابية بحيث تحل محل الأفكار غير المنطقية.

و- توضيح أن الاستجابات الضعيفة المهزوزة قد تكون سببا للإضرار الانفعالي الذي يشعر به.

الأساليب المستخدمة في البرنامج :

1- المحاضرة: يساعد فيه المرشد المسترشد على معرفة ذاته وفهمها لمعرفة قدراته واستعداداته. وترى الباحثة بأن المضمون التطبيقي لهذه التقنية يتمثل في تقديم معلومات لأعضاء المجموعة التجريبية عن الاستقواء علاقته بالتوافق النفسي كيفية مواجهته.

2- المناقشات الجماعية : تعمل المناقشة على الفض المستمر للأفكار الخاطئة مع الإقناع ما يساعد الفرد على اكتشاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة تمكنه من تعلم طرق جديدة لحل مشاكله تنمية قدراته. ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه التقنية في تبادل الرأي والتحاور حول موضوع المحاضرة حيث تؤدي إلى تغيير المعرفة بشكل دينامي تعدد الافكار الخاطئة لأعضاء المجموعة الإرشادية تعزيز التواصل بين أعضاء المجموعة.

3- إعادة البناء العقلاني تدريجيا : السجين : تعمل هذه التقنية على إعادة تقييم الرؤية غير الواقعية لمواقف الحياة المختلفة ما يساعده على التمييز بين التهديد الحقيقي في البيئة التهديد المحسوس بشكل خاطئ على أنه خطر. ويتمثل المضمون الحقيقي لهذه القيمة في مساعدة السجين على اكتشاف أن أفكاره غير الواقعية هي سبب إحساسه بشدة بالاستقواء وعدم التوافق هذا ينمي قدرة العميل على التفكير العقلاني المنطقي.

4- الحوار الداخلي : هذه التقنية مهمة عند الإنسان فيها يتدرب المرشد على التحدث إلى ذاته بطريقة بناءة يتم ذلك من خلال مراقبته لأفكاره السلبية التي تراود ذهنه تدوين تلك الأفكار التي سببت له هذا الانفعال.

5- لعب الدور : يتم فيه تمثيل مواقف مختلفة بطريقة درامية، إذ يعد هذا السلوك الطريقة الأساسية في تكرار السلوك كما يمكن عكس الدور إذ يقوم أفراد المجموعة بتبادل الأدوار إذ لعب الدور يوفر الفرصة للتعلم التعرف والتدريب على الحلول الممكنة في موقف معين، إذ يتضمن الكثير من مظاهر التعلم الاجتماعي ومن أهم أركانه أن يعبر المسترشد عن نفسه بحرية صدق .

6- الواجبات في كل جلسة: تعمل الواجبات المنزلية على ربط أعضاء المجموعة التجريبية بالموضوعات السابقة تعد بمثابة التهيئة لموضوعات الحلية الحالية كما أنها تساعد على كشف بعض الجوانب النفسية التي لم تظهر في الجلسات، حيث تعمل على إتاحة التنفيس الانفعالي الكتابي، حيث إن التحسن الحادث في الجلسات التدريبية احتمال استمراره ضئيل إذا لم يتم ممارسة المهارات التي تم التدرب عليها في مواقف الحياة الواقعية لذلك ففي نهاية كل جلسة يعطى أفراد المجموعة التجريبية واجبا منزليا محددًا يقومون فيه بممارسة المهارات التي تم تعلمها واكتسابها ؛ ل جلسة تكون بداية الممارسة من الجلسة الثانية في الغالب.

7- الاسترخاء العضلي : تأتي أهمية الاسترخاء من العلاقة بين الاضطرابات الانفعالية والتوتر العضلي إذ رأى علماء النفس الفيزيولوجي منذ القرن التاسع عشر أن جميع الناس يستجيبون للاضطرابات الانفعالية بتغيرات وزيادة في الانشطة العضلية يساعد ذلك على إضعاف قدرة الفرد على التوافق النشاط البناء لأنه في حالات التوتر تنهار القدرة على الاستمرار في النشاط العقلي الجسمي ذلك يسبب عدم توظيف العضلات النوعية المختلفة توظيفاً بناءً يعني الاسترخاء توقف كامل لكل الانقباضات التقلصات العضلية المصاحبة للتوتر.

8- التفريغ الانفعالي: يعد التفريغ الانفعالي تطهيراً داخلياً للتراكمت الصراعات المكبوتة حيث إنه يتمثل في إدراك الفرد الشعوري لدوافعه والتفريغ الانفعالي هو إظهار المواد المكبوتة الشعورية اللاشعورية وراء سلوكه عندما يدرك الفرد دوافعه الحقيقية فإنه من المفترض أن يصبح قادراً على التعامل معها مخففاً بذلك .

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تخفيض الاستقواء لدى نزلاء السجون عن طريق:

-تعزيز الالتزام تجاه نفسه أسرته أهدافه قيمته الآخرين من حوله .

-تعزيز قدرة الفرد حيال مواجهة الضغوط النفسية عن طريق :

-تحمل المسؤولية كاملة.

-أن يكون قادراً على اتخاذ القرارات .

-الاختيار من بين البدائل.

- تنمية قدرته على تفسير الأحداث موضوعياً.

-مواجهة الأحداث بفعالية .

كما أن هناك بعض الأهداف الأخرى التي يمكن تحقيقها من خلال هذا البرنامج منها :

-زيادة اعتقاد المسترشد في فعاليته.

-أن يكون لديه القدرة على استخدام المصادر النفسية البيئية المتاحة.

-أن يدرك المسترشد نفسه.

-أن يفسر بفعالية أحداث الحياة الضاغطة .

-أن يواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة .

الأسلوب الإرشادي المستخدم:

استخدمنا أسلوب الإرشاد الجمعي في جلسات البرنامج الإرشادي الإرشاد الجماعي هو: (إرشاد عدد من السجناء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم اضطراباتهم معا في جماعات صغيرة) يعد الإرشاد الجمعي من أفضل الأساليب الإرشادية لعدة أسباب منها :

1- أن الإرشاد الجمعي يساعد الأفراد على تجريب سلوكيات جديدة لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي الحصول على مقترح أفكار من المجموعة الإرشادية التي يكون لها أعضائها اهتمامات مشكلات مماثلة لها.

2- أنه يوفر مناخا يتصف بالثقة السرية بحيث يتمكن أعضاء المجموعة الإرشادية من مناقشة صعوباتهم المشكلات التي تشغلهم تقديم مقترحات للتغلب على هذه المشكلات.

3- تساعد المجموعة الإرشادية الأفراد على الشعور بالارتياح ذلك عند معرفة افراد المجموعة أن هناك الكثير من الأفراد يعانون من صعوبات وهموم مماثلة وبذلك يتضح

أن الإرشاد الجمعي هو المناسب لما يهيئه من تفاعل بين العميل (الزلاء) المرشد (الباحث أو الباحثة) بين العميل أعضاء الجماعة معا.

تحديد المكان الملائم للجلسات: قيامنا بالتنسيق مع المسؤولين في السجن إعادة التربية التأهيل بوهان لتسهيل المهمة داخل السجن ثم نعقد فيه الجلسات الإرشادية يكون يحتوي على الوسائل والتجهيزات المطلوبة بعد انتهاء البرنامج قدمت إدارة السجن خطاب شكر من أجل البرنامج الإرشادي لمساعدة النزلاء.

عدد جلسات البرنامج: حددت عدد جلسات البرنامج الإرشادي النفسي لتحقيق الاستقواء تحقيق التوافق النفسي باثني عشر جلسة كما في الجدول (5) تتراوح مدة كل جلسة من (45 - 60) دقيقة.

مدة البرنامج :

يستغرق البرنامج ثلاثة أسابيع بمعدل أربع جلسات أسبوعيا خلال شهر ماي 2017 .

تقييم البرنامج:

يهدف التقييم إلى التحقق من مدى نجاح خطوات البرنامج أنها سارت لما هو متوقع لها يعد التقييم إجراء فنيا يعتمد على قياس التغيرات التي تحدث نتيجة الإجراء العملي المحدد بناء على ذلك فهو يتم وفق أربع خطوات هي :

- قياس التغيرات التي يمكن أن تحدث.

- قياس التغيرات التي حدثت فعلا.

- تقدير مدى فاعلية هذه التغيرات أو الرغبة في حدوثها أو كليهما معا.

- اقتراح إجراءات عملية جديدة لتصويب الوضع.

ولضمان فاعلية التقييم لابد من استمراره منذ البدء حتى نهاية التنفيذ فترة المتابعة مع العلم أن التقييم عملية جماعية تعاونية يشترك فيها المسؤولون عن تنفيذ البرنامج بالاشتراك مع الفئة المستهدفة علما أن التقييم في هذا البرنامج كان في كل جلسة من جلسات البرنامج لا يستفيد المرشد من ملاحظات المشاركين حول ما تم تقديمه لهم في الجلسة الملحق رقم 6

الوصف التفصيلي لجلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي :

وفيما يلي وصفا تفصيليا لجلسات البرنامج الإرشادي:

الجلسة الأولى:

التعارف التهيئة للبرنامج وبناء العلاقة الإرشادية : مدة الجلسة 45 د.

أهداف الجلسة :

-تهيئة المشاركين للدخول في البرنامج من خلال طمأنة رفع مستوى اهتمامه بالبرنامج.

-عرض أهداف البرنامج المراد تحقيقها.

-أن يتعرف المرشد على خطوات البرنامج مدته ومواعيد الجلسات.

-أن يتعرف المشارك بالمرشد بقية الأعضاء.

-أن يعطي المرشد رسالة واضحة بأهمية تنفيذ البرامج وواجباته بجدية.

محتوى الجلسة :

-يقوم المرشد باستقبال المشاركين الترحيب بهم واحدا واحدا ومصافحتهم .

- يطلب المرشد من المشاركين التعريف بأنفسهم.

-بعد انتهاء المشاركين بالتعريف بأنفسهم يقوم الباحث بتقديم بنفسه بطريقة موجزة تتضمن اسمه عمله عدد سنوات الخبرة مؤهلاته العلمية.

-أن يبدي المرشد التقبل الكامل للمشاركين أن يظهر المشاعر التي تتم عن الاحترام الدفء خلال التعامل معهم.

-يقوم المرشد بالإيضاح التفصيلي لبرنامج بدءا بتعريف الاستقواء في الحياة بصفة عامة ما يسببه من ضغوط نفسية عدم توازن نفسي بشكل خاص آثاره على الفرد عارضا بعض الإحصاءات النسب التي تدعم فكرته مستعرضا الآثار النفسية المترتبة على الاستقواء إذا لم يوجهها الفرد بطريقة سليمة كالقلق التوتر والاكنتاب الإجهاد الاحتراق النفسي آثاره المرضية كالضغط السكر القولون الآثار الاجتماعية كالانسحاب الخلافات مع الآخرين الأسرة سوء السمعة مع الناس خشية الناس منك الآثار السلوكية كتعاطي المخدرات الشرب.

-يعرض المرشد بالتفصيل برنامج أهدافه التي يريد أن يتحقق يوضح أن هذا البرنامج بحث مركز يهدف إلى مساندة المشاركين من النزلاء في التغلب على ظاهرة الاستقواء في السجن والتحديات التخفيف منها حتى يتحقق لهم التوافق مع أنفسهم بيئتهم المحيطة بهم.

-يوضح المرشد أن النتائج ستستخدم في تقييم صلاحية البرنامج في التخفيف من الاستقواء في السجن.

-التأكيد على احترام كل فرد لآخر حياته أسرارته المعلومات التي يعرفها كل منهم عن الآخر أن هذا يجب أن يظل قيد الكتمان خاصة خارج الجلسة.

-التأكيد على أهمية الابتعاد عن السخرية الاستهزاء نشر ثقافة الاحباط بينهم.

-إعطاء الفرصة للمشاركين للتعارف فيما بينهم حتى يتحقق الانسجام بين أفراد المجموعة بأن يقدم كل منهم نفسه الصفات الإيجابية السلبية ميوله وتطلعاته المستقبلية بعد ذلك يقوم الباحث بفتح المجال للمناقشة موضحا لهم أنهم يشتركون في هم مشترك يشكل ضغطا عليهم ألا وهو السجن الذي يعد من أشكال سلب الحرية.

-يقدم المرشد وصفا موجزا للإرشاد المعرفي السلوكي بشكل بسيط سهل مع تجنب المفاهيم الفنية.

-يشرح المرشد العمليات النفسية (الأفكار والمعارف، المشاعر والوجدان، السلوك كيف تتفاعل مع بعضها البعض).

-على الباحث أن يحرص على توجيه مسار النقاش بحيث تصل إلى معرفة الضغوط النفسية التي يعاني منها المشاركون (النزلاء) التركيز على أنواعها أسبابها للتوصل إلى طريقة لتخفيفها.بعد ذلك يعطي المرشد الفرصة للمشاركين لإبداء آرائهم طرح استفساراتهم والرد عليها.

الجلسة الثانية : التعريف بالاستقواء أنواعه أسبابه مدة الجلسة 50 دقيقة.

الأهداف:

- تعريف النزلاء بماهية الاستقواء .
- تعريف النزلاء بأنواع الاستقواء .
- تعريف النزلاء بأسباب الاستقواء .
- مساعدتهم في تجاوز هذا السلوك

محتوى الجلسة : يقوم المرشد في بداية الجلسة بالتأكيد على أهداف البرنامج بشكل عام يشعر المشاركين على الحضور يؤكد لهم أهمية معرفتهم لماهية الاستقواء أنواعه أسباب الاستقواء كيفية التخلص منها.

-يطلب المرشد من المشاركين التعبير بشكل مفصل عن الاستقواء الذي يمارسونه يتم الحوار الجماعي بينه وبين المرشدين بعضهم البعض للوصول لحلول من أجل التخلص من صفة الاستقواء من واقعهم الذي يعيشونه يتم النقاش حول سلوكيات التتمر تلك وسببه في عدم التوافق النفسي إيجاد الحلول.

-يوضح المرشد للمشاركين أن إحساسنا بالقوة التتمر على الآخرين قد يكون عائدا لطريقة إدراكنا المعرفي لتلك السلوكيات.

-يطلب المرشد من المشاركين تسجيل ما يعانونه من عدم توافق نفسي هل يرون أن هذا ما دفع بهم إلى التتمر كتابته في ورقة خارجية يسلمونها له في الجلسة القادمة.

الجلسة الثالثة : التدريب على أسلوب الاسترخاء مدة الجلسة 60 د .

أهداف الجلسة :

- تحقيق الشعور بالاستقواء لدى المشاركين .
- تدريب المشاركين على ممارسة مهارة الاسترخاء عند تعرضهم لأي موقف مثير يؤدي بهم إلى سلوك الاستقواء .
- التغذية الراجعة لتدريبات الاسترخاء كواجب للمشاركين.

محتوى الجلسة :يقوم المرشد بمناقشة المشاركين عن الواجب المطلوب منهم في الجلسة السابقة بعد ذلك يقوم بالآتي :

- يقوم المرشد بإعطاء فكرة للمشاركين عن الاسترخاء .
- يلاحظ المرشد أهمية جلوس المشاركين بشكل مربع على الكرسي.
- يلاحظ المرشد خلو المكان من الضوضاء الإضاءة القوية .
- و يلاحظ المرشد إرخاء المشاركين من أي آلام أو مضايقات جسدية.
- تلقي الباحثة في مدة (15-20) دقيقة تعليمات الاسترخاء على المشاركين بصوت منخفض نبرة صوت متزنة باللغة التي يفهمها أفراد عينة الدراسة على النحو التالي :
- شفت البطن على الخلف الاستمرار في هذا الموضوع لمدة 30 ثانية العودة على الوضع الطبيعي بتكرار العملية أربع مرات.
- شهيق عميق الاستمرار في الاحتفاظ بالشهيق لمدة 15 ثانية الزفير بتكرار العملية 4 مرات .
- إرخاء عضلات الرقبة تدريجيا ترك الرأس ينسدل على الصدر الاستمرار في هذا الوضع لمدة 30 ثانية العودة على الوضع الطبيعي يتكرر 4 مرات .
- الضغط على الأسنان بقوة الاستمرار في هذا الوضع لمدة 30 ثانية العودة للوضع العادي يتكرر 4 مرات.
- ثم تدريب المجموعة على "الاسترخاء الشامل" حثهم على استمرار التدريب بذلك في المنزل عن طريق :
- إغماض العينين مع إيقاف العقل عن التفكير خارج الجسد.
- شهيق زفير يكرر أربع مرات.
- إرخاء أعلى الرأس.

-إرخاء عضلات الوجه ذلك بإرخاء الفك الأسفل.

- إرخاء عضلات الرقبة.

- إرخاء الكتفين الذراعين إلى آخر أصابع القدمين.

- إرخاء الجذع.

- إرخاء أسفل الجسم إلى آخر أصابع الرجلين.

وبعد تحقيق " الاسترخاء الشامل " يطلب من المجموعة أن يعرضوا على عقولهم موقفا أدى بهم إلى الشعور بالضغط النفسي على أن يحافظوا على استمرارية الاسترخاء إذا أحسوا بارتياح فعليهم أن يوقفوا عملية الاسترخاء يعودوا على الاسترخاء هكذا.

الواجب : تطبيق الاسترخاء 3 مرات يوميا.

الجلسة الرابعة : التفريغ الانفعالي : مدة الجلسة 60 د .

الأهداف :

-تعبير النزيل عن أفكاره انطباعاته ومشاعره.

-تعزير المنظومة المعرفية لدى النزيل من خلال فهم الحدث وردود الفعل تجاهه.

-التدريب على التعبير عن المشاعر بحرية من خلال المشاركة.

-القدرة على الحركة من خلال المجموعة لتحقيق الدعم والمساندة والتماسك .

-إعداد الخبرات السابقة الحالية تحديدها مثل الأعراض وردود الأفعال التي يمكن ظهورها.

-محتوى الجلسة: يرحب المرشد بالمشاركين يسألهم عن تجربتهم السابقة مع الاسترخاء ما إذا كانت مفيدة لهم يستعرض معهم بشكل مختصر ما تم إنجازه ثم يسألهم عن الواجبات المطلوبة منهم تأثيرها عليهم تتأكد المرشدة أن أهداف الجلسة السابقة قد تحققت

-يتحدث كل نزيل بأنه قد يشعر بالرغبة في ذلك دون تهكم أو سخرية منه.

-يتم التركيز على الأسباب التي دفعته لدخول السجن كذلك يتم التركيز على النزلاء المستقبين لأنهم هم من لا يكون عندهم توافق نفسي.

-الأسئلة الموجهة من قبل المرشدة تكون حول الأفكار والمعتقدات الانطباعات الأفعال لدى النزيل التي تعود بإجابات حول ما يعتقد تجاهها.

-التركيز على الأعراض التي ظهرت بعد دخول السجن مثل (الخوف من الحرية، القلق النوم المتقطع، الأحلام السيئة، الاستثارة الفيزيولوجية).

-تأكيد المرشد للنزلاء بأن هذه الأعراض طبيعية لظروف غير طبيعية كانت لهم البيئة الحاضنة لسلوك الاستقواء ظهور هذه السلوكيات وتحاول المرشدة إظهار التعاطف على المستوى الشعوري.

الواجب: تطلب المرشدة من كل سجين كتابة أهم الأعراض التي يعاني منها النزيل تشعره بالضيق التوتر القلق تثير له صفة الاستقواء كيف يستجيب لها يواجهها.

الجلسة الخامسة : التحصين التدريجي : مدة الجلسة 45 د.

أهداف الجلسة :

-الإستفادة من تمارين الاسترخاء السابقة التخيل السار.

- أن يتعلم المشارك مهارة التحصين التدريجي.

- أن يتم إطفاء استجابات الخوف التردد التذبذب لدى المشاركين إحلال استجابات جديدة تساعدهم على التخلص من الاستقواء.

محتوى الجلسة: تبدأ الجلسة بتلخيص تقدمه المرشدة عما جرى في الجلسة السابقة الواجب الذي تم طلبه منهم في الجلسة الماضية تقديم تغذية راجعة حوله.

- تشرح المرشدة بشكل بسيط موجز مفهوم التحصين التدريجي.

- تطلب المرشدة من كل مشارك تسجيل أقوى موقف استقواء واجهه والتي مازالت عالقة في ذهنه يتذكرها تسبب له نوعا من التنفيس عن الغضب أو يراها سلوك حسن وطبيعي.

- يقوم المرشد بمساعدة المسترشد بتقييم الموقف الذي يسبب له القلق ويشكل سببا للتمتر تجزئته إلى وحدات صغيرة ثم يقوم بإعداد مدرج للقلق الذي يحدثه بأن يضع الوحدات الأقل حدة إثارة في أسفل الهرم الأكثر إثارة في أعلى الهرم يعطي لكل وحدة درجة.

- يستعيد المرشد تمارين الاسترخاء مع المشارك وعندما يدخل المشارك في مرحلة الاسترخاء يطلب منه المرشد استعراض المثيرات بدءا بالأقل إثارة وهو في حالة استرخاء تسأله المرشدة عن مقدار القلق الذي يشعر به عندما يصل إلى مرحلة التوتر يعيده مرة أخرى إلى الاسترخاء الكامل ثم يعرض الموقف مرة أخرى ثالثة في كل مرة يعيده إلى الاسترخاء حتى يتم إطفاء المثير ثم يصعد بالمثيرات إلى أن يصل إلى قمة الهرم مطبقا طريقته السابقة حتى يتم الإطفاء الكامل فلا يعود المثير باعثا على الاستقواء على ان تعرض المشاهد تصاعديا تبعا للهرم الذي أعدته المرشدة لا يتم الانتقال إلى المشهد الجديد إلا بعد تعايش المشترك مع المشهد السابق.

الجلسة السادسة : الإرشاد الديني لتعزيز مقاومة النزول للاستقواء : مدة الجلسة 45 د.

الأهداف :

-تعزيز الجوانب الإيمانية الروحانية عند أفراد المجموعة .

-الربط بين الابتلاء الضغوط النفسية الثواب بالآخرة.

-إبراز فضل الصبر على المصائب الابتلاءات.

محتوى الجلسة :تقوم الباحثة في بداية هذه الجلسة بالطلب من أفراد المجموعة المناقشة ما قاموا به من أساليب التحصين التدريجي بالطريقة التي تعلموها في الجلسة السابقة. ثم يقوم بتوضيح دور الدين كعامل وقاية للفرد من التحكم في النفس هزيمة النفس أي جهاد النفس يوضح لهم أهمية الابتلاء أهمية الإيمان الرغبة في الثواب كيف أن الله يبتلي عباده المؤمنين يقوم بربط هذا الثواب بالآخرة كيف أن الصبر على البلاء هو الشرط المطلوب لنيل الثواب في الآخرة وأنه ليس من قوي غير الله بين لهم أن الصبر ليس ضعف إنما هو أكبر قوة عند العبد هو يقوي المناعة النفسية التي تحميه من عدم تطور الأمراض المزمنة.

تقوم المرشدة بشرح شروط الإيمان بالقضاء والقدر عن طريق :

-شرح ماذا يعني الإيمان بالقضاء والقدر .

-توضيح شروط الإيمان .

-توضيح كيف أن الصبر على المصائب في الدنيا أملا في الثواب في الآخرة يمكن أن يساعد على التكيف بدون استقواء على الآخرين .

-تقوم المرشدة بإعطاء أمثلة للصابرين (صبر أيوب عليه السلام) صبر يوسف عليه السلام عندما رمي في البئر وسجن صبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على أذى قومه).

الواجب : تقوم الباحثة بالطلب من أفراد المجموعة للقيام بتسجيل كل المعلومات الجديدة التي اكتسبوها حول دور الدين في ضبط النفس الصبر.

الجلسة السابعة : تعديل المحتوى المعرفي للأحداث الضاغطة : مدة الجلسة 45 د.

أهداف الجلسة : -تعديل الادراك المعرفي للاستقواء.

-التعرف على أفكار المشاركين معرفة ما إذا كانت العقلانية في تضخيم الأحداث ومن ثم الألم النفسي المترتب على ذلك.

-إيضاح الأفكار العقلانية المسببة للاستقواء لدى النزلاء تنفيذها.

محتوى الجلسة : تحرص المرشدة على استمرار المحافظة على العلاقة الإيجابية مع المشاركين باستقبالهم بحفاوة إظهار مشاعر الود الاحترام الدفاء في العلاقة إعطائهم فكرة عن محتوى الجلسة تحفيزهم على حشد طاقاتهم الفكرية للتركيز لفهم الموضوع.

-تناقش المرشدة النزلاء في الواجب المطلوب منهم في الجلسة السابقة حول دور الدين في مواجهة الاستقواء.

-يستعرض المرشد مفهوم الأفكار المنطقية العقلانية مع المشاركين.

-التشارك والتفاعل بين المرشد والمشاركين في تحديد الأفكار العقلانية تدوينها على السبورة في جدولين بحيث يخصص الجدول الأول للأفكار العقلانية الجدول الثاني للأفكار اللاعقلانية ثم يطلب المرشد من المشاركين التفاعل لتقييم هذه الأفكار.

يعرض المرشد بعض الأفكار مثل: -يجب أن يرضى عني جميع أفراد المجتمع بعد خروجي من السجن. -أعلم أن الحكم الذي سيصدر بحقي سيكون قاسيا.

-أنا إنسان غير محظوظ والدليل على ذلك هو دخولي السجن.

- يجب أن أكون ناجحا في كلما أقوم به.

- يقوم المرشد بتنفيذ هذه الأفكار غيرها من الأفكار التي يطرحها المشاركون ثم

- اقتلاع الأفكار اللاعقلانية استزراع استنبات أفكار بديلة تحل محلها.

- استعراض الأفكار الخاطئة غير العقلانية التي تستحوذ عليه أثناء مدة السجن وتدوينها وفق النموذج المرفق (ملحق 7).

الجلسة الثامنة : تعزيز التزام النزيل تجاه نفسه وأهدافه والآخرين : مدة الجلسة 45 د .

الأهداف : -تعزيز التزامت عاقد النزيل تجاه نفسه .

-تعزيز تعاقد النزيل تجاه أهدافه التي يسعى لتحقيقها.

-تعزيز تعاقد النزيل تجاه تعديل سلوكه خروجه من السجن عضوا نافعا في المجتمع.

-تعزيز تعاقد النزيل تجاه أسرته والآخرين.

محتوى الجلسة: ترحب المرشدة بالمشاركين وتتأكد من أن الجلسة السابقة قد حققت أهدافا تناقشهم في الواجب المطلوب منهم حول الأفكار التي قاموا بتدوينها ثم تشرح المرشدة مفهوم الالتزام نحو الذات الأهداف الآخرين، إن ذلك يعني أن الفرد يعقد العزم على أن يحقق أهدافه الشخصية يسعى إلى تحقيق طموحه حتى ولو حالت بعض العراقيل أو الصعوبات دون تحقيقها فهو ملتزم متعهد لنفسه بأن يحقق أهدافه مهما كانت شاقة هذا يؤدي إلى تعديل سلوكه الحالي للأفضل أن يلتزم تجاه أسرته وعائلته. يشرح المرشد خطوات مراقبة الذات إيضاح الخطوات حيث يطالب من كل من شارك تسجيل الأنشطة الإيجابية التي يقوم بها في عمله كل يوم دفعة واحدة .

- جمع معلومات كافية عن الشروط والظروف التي يظهر فيها السلوك الذي يريد التخفيف منه الاستجابات التي يقوم بها مثل لوم الذات بسبب دخول السجن يوضح أن مراقبة الذات يساعد في حد ذاته في إحداث تغيير في السلوك فضلا عن أن ذلك سيزيد من معرفة الشروط المناعية من ثم التخطيط نحو تعلم أكثر فاعلية هذا فضلا عن التعزيز الإيجابي عند تشكل الاستجابة المرغوبة التعزيز السلبي عند ظهور الاستجابة غير المرغوبة.

- يطلب المرشد من كل مشارك تسجيل الأعمال الإيجابية التي تصدر منه تدوينها في عمود ،تسجيل الدرجة التي تحدد مزاجه ذلك اليوم شرح أن المزاج متبدل متحول على مدار الساعة على أن تكون الدرجة (من 1 إلى 10) .

الواجب : يطالب المرشد من المشارك تدوين الأفعال الجيدة التي يقوم بها في عمود العمود المقابل الدرجة التي تحدد مزاجه تلك اللحظة.

الجلسة التاسعة : تعزيز قدرة النزيل للتخلص من الاستقواء: مدة الجلسة 45 د.

الأهداف : -تعزيز قدرة النزيل على التخلص من الاستقواء .

-تعزيز اعتقاد المشارك بإمكاناته الشخصية العملية أنها تعطيه الأفضلية في التحكم في الأحداث.

-التدرب على مواجهة المشكلات الصعبة تعزيز قدرة الفرد على وضع مجموعة من الفرضيات لحل المشكلة.

محتوى الجلسة: في بداية الجلسة تناقش المرشدة مع المشاركين الأهداف التي تحققت في الجلسة السابقة الواجب الذي تم طلبه منهم.

-يقوم المرشد بسؤال المشاركين عن المواقف الصعبة التي مرت بهم أثناء وجودهم في السجن على أن يشرح كل مشارك الموقف التصرف الذي قام به ثم يطلب من الباقين التعليق على الموقف اقتراح أفضل الحلول التي يرونها وتدوين ذلك على السبورة.

-يعرض الباحث للضغوط النفسية التي قد يمر بها النزير الحلول التي يقترحها تدوين ذلك على السبورة.

-تطالب الباحثة من المشاركين أداء وتمثيل (داخل القاعة) لسلوك الاستقواء التي يمر بها النزير داخل السجن مثلا الازدحام الوقوف مثلا طويلا لأخذ وجبة الطعام أو تكليفه بأعمال شاقة من قبل العامين في السجن ويقوم الباحث بالطلب من المشارك التعامل مع هذا الموقف كما تعلم في الجلسة السابقة من أساليب توكيدية أساليب رفع الثقة في النفس أساليب الاسترخاء التنفسي غيرها من الأساليب التي تعطيه الأفضلية في التحكم في الاستقواء تدريبه على استغلال الأخطاء التي يقع فيها الآخرون وتطويعها لمصلحته. يؤكد الباحث من خلال العرض التمثيلي أهمية أن تترسخ فكرة أن مثل هذه السلوكيات الاستقوائية يستطيع النزير أن يتجاوزها بسهولة إذا تعلم الطريقة الصحيحة لمواجهتها .

-يؤكد الباحث أهمية الحديث الإيجابي للذات يضرب بعض الأمثلة لذلك.

-يقوم الباحث بتبديل انفعالات المشارك السيطرة عليها من خلال تبديل مشاعر القلق الإحاطة الكآبة انتقاص الذات.

-استخدام أسلوب التخيل بأن يتخيل المشارك نفسه من إحدى الصورتين الإحجامية أو الاندفاعية ثم تخيل الموقف العوامل التي تترتب على ذلك ،عندما يصل المشارك غلى نتيجة أن مشاعره نحو نفسه وهو في الموقف المتخيل هي مشاعر الخيبة الإحباط الخ من نفسه والآخرين يطلب منه المرشد أن يستبدلها بمشاعر أقل قسوة مثل : أسلوب الحديث مع الذات إيجابيا.

-ثم يشرح المرشد أن الوقوع في الخطأ الضعف لا يعني نهاية العامل بل إن هذا المشهد المتخيل هو فرصة للتعلم من الأخطاء.

-ثم يطلب الباحث تخيل نفس الموقف المشارك يؤدي منه بشكل ممتاز يحصد أثناء الجميع يحاول تثبيت هذه الصورة في ذهنه. -تعزيز النفس ومكافأتها عندما يلحظ تحسنا في أدائه.الواجب : تطالب المرشدة من المسترشدين أن يسلحوا مجموعة من المواقف التي قد تشكل ضغطا عليه مكيف ينصرفون تجاهها.

الجلسة العشرة : تعزيز التفاؤل لدى النزيل ومقاومة اليأس الإحباط مدة الجلسة 45 د .

الأهداف : -إكساب المشارك مهارات تمكنه من التغلب على الصعوبات تجاوز الأحداث الضاغطة بكل تحد .

-التدريب على كيفية مواجهة المواقف الصعبة بعزيمة وثبات.

-مساعدة النزيل لمقاومة اليأس الإحباط.

تعزيز التفاؤل لدى النزيل.

محتوى الجلسة : يستعرض المرشد الجلسة السابقة بعد الترحيب بالمشاركين سؤالهم عن

أحوالهم يسأل عن الواجب الذي تم طلبه منهم وكيف تم إنجاز الفروق التي يشعر

بها المشارك بعد تطبيقه هذا الأسلوب يتأكد من فهمهم تطبيقهم لهذا الأسلوب بشكل جيد.

-يشرح المرشد مفهوم الثقة في النفس بشكل بسيط مختصر ويضرب بعض الأمثلة التي

تساعد على إيصال الفكرة بشكل واضح.

-يشرح المرشد مفهومه للتفاؤل بشكل مبسط يبرز أهميته في حياة الفرد .

-توضح الباحثة للمشاركين (النزلاء) أن مشاعر اليأس الإحباط لن تجدي في تغيير الواقع في السجن بل تزيد من ظهور الاستقواء لدى النزير.

-يشرح الباحث أهمية تقدير الذات لدى الفرد ودوره في القيام بمهامهم مسؤولياته.

-يشرح المرشد الأهمية الكبرى لأن يوقف الفرد عن أي شعور يحط من قدره مقارنة نفسه بالآخرين الأعلى منه أن يستخدم كافة قدراته في إبراز نفسه الاعتماد بها بعمله ومهامه.

-يبين المرشد الأهمية القصوى للتعلم من الأخطاء أن يكون دخوله السجن نقطة تحول في مسار حياته للأفضل .

-الاستيضاح من المرشد عن المواقف التي يكون فيها غير واثق من نفسه .

الواجب : تطلب المرشدة من المشاركين كتابة الفوائد التي استفادوها من هذه الجلسة عرضها على المرشدة في الجلسة القادمة.

الجلسة الحادية عشر : تعزيز التوافق الاجتماعي لدى النزير مدة الجلسة 45 د .

أهداف الجلسة : -تكوين النزير علاقات جيدة مع الآخرين.

-شعور النزير بالدعم والإسناد الاجتماعي.

-توافق النزير مع المجتمع بعد خروجه من السجن.

-تتمية أسلوب التوافق الاجتماعي لدى النزير.

-تتمية روح التعاون مع الآخرين لدى النزير.

محتوى الجلسة : يبدأ المرشد بمناقشة المشاركين في الواجب الذي طلب منهم ثم يبدأ المرشد بالتحدث عن التوافق الاجتماعي أهميته في بناء المجتمع أن هناك أشخاص يمكن

أن يرجع إليهم الفرد يعتمد عليهم ،ذلك لأنهم يهتمون له يعطونه قيمة ويقدرونه أن هناك أفرادا يشكون من أنهم ليس لديهم من يدعمهم يقف إلى جانبهم ربما يكون هذا صحيح الكن هل فكرت في الأسباب؟ تقول المرشدة مخاطبة المشاركين أن الأسباب تكمن في داخل كل واحد منكم ليس في الآخرين أي أنه بوسعكم أن تجعلوا الناس يحبونكم يقدمون لكم المساعدة أن تكون مكانتكم بينهم طيبة يأتي هذا من خلال تعاونكم معهم المسؤولية في الأقوال الأفعال أن السجن الحقيقي هو عزلة الشخص رأيته أنه أحسن أقوى من الآخرين.

-توضح المرشدة للمشاركين أن زيادة تفاعل الفرد التعاطف تكوين علاقات طيبة عن طريق تبادل الأفكار المشاعر مع الآخرين يؤدي إلى اشباع الكثير من الحاجات النفسية منها شعور الفرد بالدعم الاجتماعي الذي يشعره بالأمن التوافق النفسي الاجتماعي واندماجه في المجتمع بعد خروجه من السجن.

-كيف يمكن للفرد أن يحصل على الدعم والإسناد الاجتماعي؟ تناقش الباحثة أجوبة المشاركين ثم تضيف الباحثة أن الإسناد الاجتماعي مهم لجعل أكثر أمانا وأهمية من خلال التوافق الاجتماعي يمكن أن نحصل عليه من خلال الآتي :

-التعاون بين الفرد الآخرين مثل الأهل والجيران غيرهم.

-الاهتمام بأفراد الأسرة ومشاركتهم وجدانيه .

-زيارة الأصدقاء الأقارب في المناسبات .

-الاهتمام بأفراد الأسرة مشاركتهم وجدانيا.

-الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين .

وبعد ذلك تكتب المرشدة سؤالاً: هل من الضروري أن يعتمد الفرد على الآخرين؟ ثم السؤال الثاني هل هذه الفكرة عقلانية؟ ولماذا

وتوضح الباحثة أن وجود أفراد يمكن الاعتماد عليهم الثقة بهم الرجوع إليهم ضروري لتوفير الدعم الإسناد الاجتماعي لكن ذلك لا يحدث إلا من خلال العلاقة الطيبة الاهتمام بالآخرين أداء الواجبات على أكمل وجه الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين أي لا يكون الفرد سلبياً معتمداً على الآخر فقط.

الواجب : كتابة سؤال ما هي الأسباب من وجهة نظرك التي تعوق من توافقك مع المجتمع قبل دخول السجن وبعده ؟

الجلسة الثانية عشر : تقييم البرنامج القياس البعدي مدة الجلسة 45 د.

الأهداف : -اختتام البرنامج الإرشادي

-التعرف على تقييم أفراد المجموعة للبرنامج.

-القيام بالقياس البعدي للبرنامج.

محتوى الجلسة : في هذه الجلسة يقوم المرشد بمناقشة الواجب المطلوب من المشاركين في الجلسة السابقة. - يقوم المرشد بتلخيص كل الموضوعات التي تم التطرق لها في الجلسات السابقة للبرنامج الإرشادي التأكد من تحقيق الأهداف المرجوة استقبال أي ملاحظات أو اقتراحات على البرنامج من قبل أفراد المجموعة يتم في هذه الجلسة الختامية:

-النساء على مشاركات أفراد المجموعة استمراريتهم في الالتزام بالجلسات

-السؤال عن أي نقطة لم يكتمل النقاش فيها أو أي استفسار يرغب أفراد المجموعة بطرحه.

-استقبال ملاحظاتهم تقييمهم على خطوات تقنيات البرنامج الإرشادي ذلك عن طريق سؤالهم عن النقاط التي لم تكن مريحة لهم في البرنامج أو عن النقاط التي كانت غامضة بالنسبة لهم وهل كان البرنامج ملبياً لتوقعاتهم أم لا. بعد ذلك تقوم الباحثة بإنهاء العلاقة المهنية مع المشاركين توجيههم نحو السلوك السليم بذكر نماذج حية لمن نجحوا في حياتهم تجاوزوا ضغوطهم النفسية.

ثم تقوم الباحثة بتطبيق القياس البعدي مستخدماً أداة قياس الاستقواء على عينة الدراسة يشكرهم على تعاونهم من ثم تقوم بتوزيع الهدايا عليهم وتوديعهم.

الغائمة

الخاتمة:

إن كثرة الضغوط النفسية والمشاكل المختلفة التي تتطور مع مرور الوقت أدى إلى ظهور عدد كبير من السلوكيات العنيفة ومن بين هذه السلوكيات المنتشرة بكثرة في وقتنا الحالي هو ظاهرة الاستقواء فهو ظاهرة قديمة وموجودة من القدم، لكنه في وقتنا الحالي شائع بكثرة فنحن نكاد لا يمر وقت ولا نسمع أخبار سيئة وعنف، وضرب في أوساطنا الاجتماعية وخصوصا حيث توفر الظروف والأماكن المساعدة التي تساهم في انتشاره كالمؤسسات العقابية، وإعادة التربية والتأهيل، فأصبح السجن مكان إيواء فلم يعد يخيف الأفراد بل أصبحوا يتمنون الدخول إليه لأنهم أصبحوا يرون فيه منزلهم الذي يبرزون فيه قوتهم، فالاستقواء هو سلوك يظهر منذ الصغر ويتطور ويكتسب من البيئة التي يوجد بها الشخص ويتربى فيها، فالمستقوي يقع الأذى على الشخص الأضعف منه من الناحية الجسمية والنفسية والأمر الأخطر هو أن المستقوي لا يرى في فعله أنه فعل ضار، أو غير عادي بل يراه فعل طبيعي في وقت ومكانه الطبيعي، وأن السجن والسجناء هم مكان تتنفسه عن غضبه، ومكبواته الطفولية، ولربما مراقبته التعيسة التي عاشها يريد إخراجها في غضبه من الآخرين حتى ولم يفعلوا له شيئا، هذا ما يؤدي به إلى عدم توافقه النفسي ولجوءه إلى الحيل النفسية الدفاعية للهروب من المشاكل الحقيقية وعدم مواجهتها أو بسبب عوائق لديه جسمية كالتشوهات الخلقية أو نقص في الذكاء والقدرات العقلية أو بسبب الفقر والحرمان أو مشاكل اجتماعية وأسرية، أدت به إلى عدم التوافق ونمت لديه سلوك الاستقواء والتتمر على الأخير لشعوره بالسلطة والقوة والسعادة لخشية الآخرين منه.

قائمة
المراجع
والمصادر

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع باللغة العربية:

- 1) أبو غدة حسن (1987) : أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام الكويت المنار.
- 2) أوزايد ناجية (2002) : أثر الكفالة النفسية على التوافق النفسي الاجتماعي على الطفل المصدوم جراء العنف الإرهابي تخصص علم النفس قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر.
- 3) حامد عبد السلام زهران (2001) : علم النفس النمو الطفولة المراهق ، ط 3، القاهرة عالم الكتب.
- 4) حامد عبد السلام زهران، (1977) الصحة النفسية العلاج النفسي ط 2 القاهرة عالم الكتب.
- 5) حبيب عبد المنعم عبد الله (2006) : مقدمة في الصحة النفسية الإسكندرية دار الوفاء.
- 6) خضر عبد الفتاح (ب.سنة) مفهوم السجن ووظيفته، ط 2، المركز العربي للدراسات الأمنية التدريبية الرياض.
- 7) راجح أحمد عزة، (1972) الصحة النفسية العلاج النفسي ، ط 2 القاهرة عالم الكتب.
- 8) ربحي مصطفى عليان، (ب.سنة) البحث العملي أسسه مناهجه أساليبه إجراءاته ب.طبعة بيت الأفكار الدولية.
- 9) رمضان السيد (1995) إسهامات الخدمة الاجتماعية في ميدان السجون أجهزة الرعاية الآحقة، الإسكندرية دار المعرفة.
- 10) سيرى إجلال محمد، (2000) علم النفس العلاجي ط 2 القاهرة عالم الكتب.

- 11) شحاتة محمد ربيع، (2005) أصول الصحة النفسية ط 6 القاهرة دار الغرب للطباعة.
- 12) صبحي حمودي (2003) : المعجم الوسيط في العربية المعاصرة، بيروت دار المشرق.
- 13) صبرة محمد علي أشرف محمد عبد الغني شريت (2004) الصحة النفسية التوافق النفسي، ب.ط الإسكندرية دار المعرفة.
- 14) صلاح الدين أحمد الجماعي (2007) : الاغتراب النفسي الاجتماعي علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، القاهرة مكتبة مديولي.
- 15) صلاح حسن الداهري ناظم هاشم العبيدي، (1999) الشخصية والصحة النفسية، ب.طبعة عمان دار البيضاء.
- 16) عقيل حسين عقيل (1999) فلسفة مناهج البحث ،ب.ط ماكيتة مديولي للنشر والتوزيع.
- 17) علي موسى الصحين، محمد فرحان القضاة ،(2013) سلوك التمر عند الأطفال المراهقين (مفهومه، أسبابه ملاحه)، الرياض.
- 18) عوض عباس محمود، (1989) الموجز في الصحة النفسية ،(ب.ط) الإسكندرية دار المعرفة.
- 19) فهمي مصطفى (1970) : التكيف النفسي، القاهرة مكتبة مصر.
- 20) كريمة شادر (2001) المرأة الجزائرية نموذج تنشئة الفتاة في إطار التغيير الاجتماعي، تخصص علم الاجتماع قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر العاصمة الجزائر.
- 21) ماهر محمود عمر (1988) المقابلة في الإرشاد العلاج النفسي ،ط 2، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية الأزارطية.

- 22) محمد جاسم محمد، (2004) مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، الأردن
دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 23) مصطفى فهمي (1979) التوافق النفسي والاجتماعي القاهرة مكتبة الخانجي.
- 24) مصطفى فهمي (1976) : الصحة النفسية، (ب. طبعة مكتبة القاهرة).
- 25) نائل حافظ العوامة (1995) : أساليب البحث العلمي الأسس النظرية التطبيقية
الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 26) Wolke, D; Sarah, W; Stanford, K; Schulz (2002), bullying and victimization action of primary school children in England and German prevalence and school factors British journal of psychology 92,696, retrieved October 5, 2006, from EBSCO to host master file database.
- 27) Bjorkqvist, K, (1994). sex differences in physical, verbal, and indirect aggression : a review of recent research. sex roles, 30;
- 28) Dickerson, D (2005) cyber bullies on campus retrieved October 5, 2006 from the http://(newyork springer).
- 29) Home Office Prison Service, (1999), anti-bullying strategy prison service order 1702.
- 30) Ireland, J. L, Archer, J, S Power, C, (2007) characteristics of male and female prisoners involved in bullying behavior, aggressive behavior, 33, 220-229.
- 31) Ireland, J. L, S Monaghan, R, (2006), behaviors indicative of bullying among young and juvenile male offenders : a study of perpetrator and victim characteristics aggressive behaviors, 32,
- 32) Ireland, J. L. (2002). How does assertiveness relate to bullying behaviour among prisoners? Legal and criminological psychology, 7(1), 87 -100.
- 33) John, Cham, (2006) systemic patterns in bullying and victimization (Eric document reproduction service no) E j738912.
- 34) Olewens, D (1993), bullying at school : what we know and what we can do ? Cambridge ; ma : black well publishers.
- 35) Rigby, K, (2002), new perspectives on bullying (London ; Jessica : kingsley publishers) .
- 36) Roberts, W, (2005), bullying from both sides : strategic intervention for working with bullies & victims growin press.
- 37) Sarzen, J, (2002) bullies and their victims : identification and intervention , UN published master thesis (university of Wisconsin state).
- 38) Sciarra, D (2004), school counseling foundation and contemporary issues , (London : Thomson brooks /cole).

- 39) Solberg M:olweus ,D(2003) prevalence estimation of school bullying with olweus bully /victim (9) questionnaire aggressive behavior,29,239-268. Retrieved october5 ,2006 from EBSCO host master file database.
- 40) stewin ,ismah ,D(2001) bullying in school nature effects and remedies research paper in education 16(3),247-270.

الرسالات الجامعية:

41) بلحاج فروجة (2011) : التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي تخصص علم النفس قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية جامعة تيزي وزو الجزائر

42) طارق محمد صيام، (2015) هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة

43) عبد الحافظ يوسف عليان أبو حميدة (يناير 2012) دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي القانون الأردني، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية : العدد الأول، المجلد العشرون، قسم الفقه أصوله عليية الزرقاء الأردن

المجلات والمنشورات:

44) تشكيل المؤسسات العقابية في الدول العربية (1992) وثائق المؤتمر السادس لرؤساء المؤسسات العقابية تونس

المواقع الإلكترونية:

45) التتمر مستقبل أبنائنا مقدمة رانيا شريف على الساعة 17:22 samedi 22 avril 2017, www.bahe.co.uk

46) www.assakina.com 2017 samedi 22 avril 19:06

- 47) pendly,s,(2004), bullying and your child, retrieved October 18,2006 from <http://www.kidshealth.org>.
- 48) gilbert, s, ,(1999 august25) study finds bullies and victims are more a like then different both group likely to be suffering from depression ,retrieved October 5,2006 from <http://www.sfgate.com>

الأحقق


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 République Algérienne Démocratique et Populaire
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
 كلية العلوم الاجتماعية
 Faculté des sciences sociales
 قسم علوم التربية - ماستر

23 ماي 2017

التخصص: التربية. و.التوجيه

طلب تسجيل تربوي في مذكرة إنهاء الدراسة

أنا الممضي أسفله السيد (ة): فهد بن محمد المولود (ة): 1991/01/04 تحت رقم: 17/06
 أشهد بأنني مسجل تربويا للسنة الجامعية: 17/16 في جامعة محمد السادس
 عنوان المذكرة: التربية والتوجيه في المرحلة المتوسطة
 الأستاذ المؤطر وتوقيع: د. فتاري
 مسؤول الشبنة: د. قمر
 رئيس قسم علوم التربية: محمد





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 République Algérienne Démocratique et Populaire
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
 كلية العلوم الاجتماعية
 Faculté des sciences sociales

قسم علوم التربية

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية - علوم التربية - ماستر 2

تخصص: الإرشاد والتوجيه

الرقم: 167 / 2016 / 2017

إلى السيد (ة): مدير (ة) السيد

جامعة التربية والعلوم الاجتماعية

تحية طيبة:

في إطار تحضير مذكرة التخرج إنهاء الدراسة في مسار علوم التربية، فإن الطلبة مطالبون بتربصات ميدانية تتناسب مع موضوع مذكراتهم.

لهذا نرجوا منك السماح بقبول الطالب (ة): خيسوس خناطه

في مصحتكم وذلك لتأدية تربص مدته: 3 أشهر

تحت إشراف الأستاذ (ة): هشام حجاج

تقبلوا سيدي فائق التحية والاحترام.

13 مارس 2017

رئيس قسم علوم التربية



د. قمر الدين
 رئيس قسم

بسم الله الرحمن الرحيم

البيانات الأولية:

الاسم و اللقب:

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي: أمي () ، ابتدائي () ، متوسط () ، ثانوي () ، جامعي ()

الحالة المدنية: أعزب () ، خاطب () ، متزوج () ، مطلق () ، أرمل ()

الحى:

الولاية:

المهنة:

نوع المشكلة:

الصورة النهائية لمقياس التوافق النفسي

م	العبارات	نعم	لا
البعد الأول: التوافق الشخصي			
١	أملأ حياتي اليومية بكل ما يثير اهتمامي		
٢	من المؤكد أنني ينقصني الثقة في نفسي		
٣	إذا فشلت في أي موقف فإنني أحاول من جديد		
٤	أتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة		
٥	أشعر في حياتي بعدم الأمن الشخصي		
٦	أخطط لنفسي أهدافا وأسعى لتحقيقها		
٧	أقدم بثقة كبيرة على مواجهة مشكلاتي الشخصية وحلها		
٨	أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية		
٩	أشعر بالنقص وبأنني أقل من غيري		
١٠	أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة		
١١	أشعر بأنني عصبي المزاج		
١٢	أشعر بتقلب المزاج بين السرور والحزن		
١٣	من السهل أن يملكني الغضب		
١٤	أشعر أنني حساس أكثر من اللازم		
١٥	تجرح مشاعري لأسباب بسيطة من الآخرين		
١٦	أفقد تقني بنفسي بسهولة		
١٧	أشعر بالضيق من عدم الالتزام بمسئولياتي مع زملائي		
البعد الثاني: التوافق الاجتماعي			
١٨	بعض ظروف البيئية صعبة التغيير وتؤدي إلى سوء حالتي النفسية		
١٩	أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين		
٢٠	أنتقل نقد الآخرين بصدر رحب		
٢١	أشعر أن معظم زملائي يكرهونني		
٢٢	كثيرا ما أرح شعور الآخرين		
٢٣	أشارك في نواحي النشاط العديدة		

٢٤	علاقتي حسنة وناجحة مع الآخرين
٢٥	تتقضي القدرة على التصرف في المواقف المحرجة
٢٦	أنتطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين
٢٧	يكون سلوكي طبيعياً في تعاملتي مع أفراد الجنس الآخر
٢٨	أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس
٢٩	أحرص على المشاركة في المناسبات الاجتماعية
٣٠	أجد حرجاً في التحدث عن أموري الشخصية مع الأصدقاء
٣١	أشعر أن علاقاتي الاجتماعية مع جيراني سليمة
٣٢	أعيش وفقاً لقيم أخلاقية تتفق مع قيم الآخرين
٣٣	أحصل على ما أريد بالمعاملة الحسنة داخل المجتمع
٣٤	أشعر بالفخر لأنني أنتمي لهذا المجتمع
٣٥	أشعر أن الاهتمام بأوامر الدين وتطبيقها أمر صعب بالنسبة لي
٣٦	أخالف قيم المجتمع وعاداته وتقاليده

البعد الثالث: التوافق الأسري

٣٧	أشعر بالغيرة وأنا بين أفراد أسرتي
٣٨	تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أسرتي
٣٩	أستشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة
٤٠	أسبب الكثير من المشكلات لأسرتي
٤١	أبذل كل جهدي لإسعاد أسرتي
٤٢	تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني
٤٣	أحب بعض أفراد أسرتي
٤٤	أسرتي مفككة
٤٥	أقضي كثيراً من وقت فراغي مع أفراد أسرتي
٤٦	ترهقني مطالب أسرتي الكثيرة
٤٧	أشعر بالانتماء نحو أفراد أسرتي
٤٨	أشعر بالراحة والأمان بين أفراد أسرتي
٤٩	أشعر بالنفاهم مع معظم أفراد أسرتي
٥٠	أشعر بالولاء لأفراد أسرتي
٥١	أهتم بما يهتم به أفراد أسرتي

٥٢	أسرتي توفر لي الجو المناسب للعمل والاجتهاد
٥٣	توجد علاقات طيبة بين أفراد أسرتي وأقاربي
٥٤	ألتزم بأداء الواجبات الاجتماعية تجاه أفراد أسرتي

البعد الرابع: التوافق الانفعالي

٥٥	من الصعب أن يمتلكني الغضب إذا تعرضت لما يثيرني
٥٦	حياتي الانفعالية هادئة ومستقرة
٥٧	أعاني من تقلبات في المزاج دون سبب ظاهر
٥٨	عادة ما أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية
٥٩	لم يحدث أن نغصت حياتي مشكلة انفعالية
٦٠	تمر علي فترات أكره فيها نفسي وحياتي
٦١	أشعر غالباً بالاكتئاب
٦٢	يتسم سلوكي بالاندفاع
٦٣	أشكو من القلق معظم الوقت
٦٤	من الصعب أن ينجرح شعوري
٦٥	أستطيع مواجهة مواقف الإحباط التي تواجهني
٦٦	أثق في قدرتي على التحكم في المواقف الصعبة
٦٧	أتحكم في انفعالاتي عند استثارة الآخرين لي
٦٨	أتجنب الاندفاع في كثير من أمور حياتي الشخصية
٦٩	أتجنب المشاجرات